WWW.SABAHELKHEYR.COM

العدد 150 ـ 19 ـ أيلول 2025

البناء
صباح الخير
قوميـــــــــة اجتماعيـــــــــة

في هذا العدد

الافتتاحية

والكيل بمكيالين ـ كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

صوت سعادة

أخبار الحزب

الحزب يدين عدوان الدوحة

البيان الختامي للقمة لزوم ما لا يلزم

نظارة التربية والشباب تقيم نهاراً ترفيهياً للأشبال

منفذية زحلة تجمع القوميين

عمدة التربية والشباب تكرّم هيئات المخيمات المركزية لصيف 2025

سياسة

رسالة مفتوحة إلى رئيس جمهورية لبنان ـ شريف لبناني

اعلان نيويورك وحرب الإبادة ـ سعادة مصطفى أرشيد

فلسطين محور القمم العربية ـ لينا شلهوب

غطرسة نتانياهو وأهداف «إسرائيل الكبرى» ـ د نبيلة غصن

قالوا لهم «أطلقوا سراح جنودنا» ـ بدر الحاج

آن لشعوب العالم العربي أن تستفيق محمد عواد

المشروع الصهيوني والعودة لعهود العبودية ـ غسان عبد الخالق

حجر الزاوية

المياه والدولة ـ نجيب نصير

مجتمع

جسور اللغة والمعرفة اضطراب المعاني أو تشويه العقول! ـ أنطوان يزبك

الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في لبنان: ـ منى سكرية

ثقافة

اضاءات على دستور سعاده ـ عبد الوهاب بعاج

أضواء على تاريخ اليهود ـ وجدي المصري

نشاط

حفل تأسيس الجمعية السورية الاجتماعية بالسويد.

الكلمة الفصل

رئيس النصف أو نصف رئيس!! ـ أحمد أصفهاني

المدير المسؤول: ماهر الدنا رئيس التحرير: كوكب معلوف الاخراج الفني: عائده سلامه
مسؤول الموقع: جنى الصايغ ـ للتواصل: news@sabahelkey.com

الافتتاحية

والكيل بمكيالين

كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

الرابط للافتتاحية على موقع المجلة

يصادف هذا الأسبوع مناسبات ثلاثة، مجزرة صبرا وشاتيلا، مجزرة البايجر، ثم قمة الدوحة فأي توصيف يمكن ان يطلق على الثلاثة، مجزرة صبرا وشاتيلا بعد أكثر من أربعين عام على وقوعها، أنهت مرتكبها شارون، الى لجان تحقيق لم تهدأ ثم دفعته بعدها خارج غزة وتركته لاحقاً وهو أشرس وزير حرب للعدو، اسير لعنتها تلك، على أحد أسرة مستشفيات دولة العدو، نتيجة جلطة دماغية عانى منها لثماني سنوات عاجزاً و«معقوراً» يأكله الدود وهو حي.

اما مجزرة البايجر والمفارقة ان نسبة ضحاياها تعادل ضحايا صبرا وشاتيلا، أي نحو الخمسة الاف، هؤلاء بعد عام على وقوعها يقولون للعدو «تعافينا» ونقول لهم نحن جراحكم جراح اعزاء وأنتم في قلب الشعب الحر ولو تجاهلتكم حكومة بلدكم دون اية لفتة لا اجتماعية او قانونية، تدين العدو فيها بجريمة حرب موصوفة. اما قمة الدوحة، حيث الخيار العربي والإسلامي للمواجهة بالديبلوماسية، اجتمعوا خمس وسبعون دولة، في قمة جامعة ليردوا فيها على «قمة النار» الإسرائيلية، وهو أسم العملية حيث اغارت على مقرات قادة المقاومة حماس، في الدوحة، اثناء احدى جولات التفاوض لأجل وقف الحرب في غزة، قطر الدولة المحمية من راعية الكيان الغاصب، وبجوار قاعدة «العديد» أكبر قواعد الولايات المتحدة الأميركية العسكرية في المنطقة واولها.

في الفعل «الإسرائيلي» ورد الفعل العربي بالقمم العالية النبرة دون فعل يمكن ان نجد الفرق بين نهجين، أنظمة الاستسلام جعلت من منبر قمتها، منصة لأقصى عبارات الاستنكار والادانة لكن دون المبادرة او التجرؤ على اية خطورة عملية او أي ردّ فعل عملاني رادع يوقف تمادي هذا العدو في ارتكاباته، حتى مع أنظمة ترتبط مع واشنطن باتفاقيات دفاعية.

لم يجرؤ هؤلاء القادة على سحب سفرائهم اواقفال سفاراتهم حيث توجد، لم يقطعوا علاقاتهم التجارية، لم يهددوا حتى باستعمال ترسانتهم العسكرية للدفاع عن بلدانهم وسيادتهم، حيث تصرف لها اعلى الموازنات. كما وانهم استمروا في الدعم التمويني والغذائي لدولة الاحتلال، بينما غزة تستغيث جوعاً يبيد اطفالها وأهلها في عداد يومي للموت لا يتوقف.

الإبادة وجرائم الحرب المستمرة ضد اهل قطاع غزة، لا يردعها أحد رغم استمرار المقاومة في تكبيدهم الخسائر، بعمليات توصف إعلاميا عند العدو «بالحدث الصعب» فيما يبقى اهل المقاومة مصرين على البقاء حيث هم يراوح نزوحهم داخل القطاع فقط انما من شماله الى جنوبه وحيث تقذفهم النيران.

انها المفارقة بين الأنظمة وشعوبها، أنظمة نجحت في كمّ افواه الشعب ومنعه من رفع صوته والتظاهر والاعتراض، وحتى انهم يدفعون الشعب الى تعرية المقاومة والانفكاك من حولها، كما يحاول ادعياء السيادة في لبنان.

وتغرق هذه الأنظمة من شرنقة ديكتاتورياتها وسيادتها المزعومة، منصاعة لتعليمات الأميركي ومبعوثيه، الذين هم جزء من المنظومة الصهيونية

مجزرة البايجر والمفارقة ان نسبة ضحاياها تعادل ضحايا صبرا وشاتيلا،

المهيمنة على مفاصل القرار الأميركي والمخالفة لتوجهات شعوب الغرب الرافضة بمعظمها لجرائم العدو وسرديته الدينية وقد بانت ممجوجة.

تكفي المقارنة البسيطة بين واقع الشعوب العربية وهي صاحبة القضية، وواقع الشعوب الغربية لكشف الحجم الهائل من الانصياع الموجع. استطاعت الشعوب في الغرب ان تعزل «إسرائيل» الدولة المغتصبة التي تبيد الفلسطينيين، وان تطوق شعبها في كل مجالات حياته خارج دولته، فرقه الرياضية لا تستكمل دوراتها وكذلك فرقها الفنية ونشاطاتها التي تعزّل وتقاطع كما يقاطع ديبلوماسييه، وينعتون بأنهم قتلة ومجرمين وعنصريين. هم الان سقطوا من ضمير العالم انهم ضحايا هولوكوست، وباتوا هم القتلة للأطفال ومرتكبي محارق للشعوب، لن يمحوها التاريخ.

في كل يوم في غزة وجنوب لبنان ينتصر الدم على سيف هذا العدو وداعميه وكل يوم يرتفع علم فلسطين في ساحات العالم اجمع، راية خفاقة، كانت منسية بفعل خنوع سياسييها وأنظمة العرب فاذا بها اليوم راية مرفوعة يريدون الانتهاء منها، لكنها بالمقابل تؤكد حقها بالحياة.

في العبرّ أيضا ان دول الطوق الذين يساقون كشاة الى الذبح على مذبح العدو، بدعم من الأحادية القطبية المهيمنة على العالم، يجري العمل على تحويل أجزاء منها الى مناطق عازلة (الجنوبين اللبناني والشامي)، تقضّم بقصد افراغها لطمأنه العدو لا غير.

وإذ يتغنى رئيس حكومة العدو نتنياهو، ان دولته هي اليوم اسبارطة القوية، فالحقيقة صحيح انها دولة الحروب والعسكرة كما كانت اسبارطة في التاريخ، لكنها ابدا ما كانت دولة رابحة، بالمدى البعيد، وسنقول عنها ما قاله التاريخ انها انتهت بالعسكرة، بينما بقيت جارتها أثينا، وبالمقارنة نحن من سيبقى امة الحضارة والنور والحق، حقنا في ارضنا وبلادنا.

ونحن من صور الى صيدا وجبيل الى القدس واوغاريت وعكا ودمشق واريحا وغزة القديمة في التاريخ.. هذه بلاد الحضارة التي ستنهض بشعبها دون الأنظمة

مؤكدين اننا امة واقفة اليوم بين الحياة والموت، مصيرنا متعلق بالخطة التي نرسمها لأنفسنا، والأكيد اننا سنكون على مستوى عصر الاعمال لا الاقوال.

ونحن من صور الى صيدا وجبيل الى القدس واوغاريت وعكا ودمشق واريحا وغزة القديمة في التاريخ.. هذه بلاد الحضارة التي ستنهض بشعبها دون الأنظمة

صوت سعاده

الرابط للقول على موقع المجلة

• إذا كان هذا العصر تنازع الأمم، فهو اذاً، عصر أعمال لا عصر أقوال. وإذا كان لا بد من القول فيجب أن يكون مدعوماً بالقوة العملية ليكون من ورائه نفع أو نتيجة هيوليه محسوسة. ونحن أمة واقفة الآن بين الموت والحياة ومصيرها متعلق بالخطة التي نرسمها لأنفسنا والاتجاه الذي نعنيه.

• ويتراءى لي ان أمتنا كانت، منذ عصور قديمة جداً، أمام عدة مسائل تتطلب أجوبة صريحة هي:

• هل نحن أمة حية؟

• هل نحن مجتمع له هدف في الحياة؟

• هل نحن قوم لهم مثل عليا؟

• هل نحن أمة لها إرادة واحدة؟

• هل نحن جماعة تعرف أهمية الاعمال النظامية؟

وهذه الأسئلة هي أيضاً بسيطة وواضحة جداً، ولكنها أسئلة خطيرة وأهميتها واضحة للمدقق البصير المتبصر في القيم الإنسانية وفي طرق التفكير الفلسفي وأهدافه.

آذار المحاضرة الثالثة 8491

صوت سعادة

الحزب يدين عدوان الدوحة

الرابط للخبر على موقع المجلة

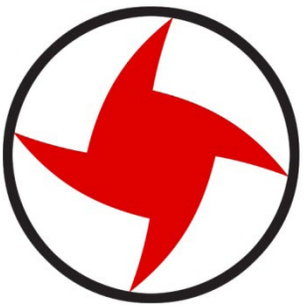

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

يدين الحزب السوري القومي الاجتماعي بأشد العبارات الجريمة الصهيونية الجديدة التي استهدفت قيادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الدوحة، والتي لم تكن لتتم لولا الخديعة الأميركية والضوء الأخضر الذي منحه البيت الأبيض للعدو، في إطار شراكة عدوانية تستهدف كل قوى المقاومة وحواضنها في أمتنا.

إن ما جرى في قطر، وما سبقه من اعتداءات صهيونية على أراضينا في الشام والعراق، وعلى تونس وغيرها من الساحات العربية، يؤكد أن العدو لم يعد يعترف بحدود ولا بسيادة أي دولة، وأنه يتحرك حيث يشاء، مستفيدًا من تواطؤ الغرب وتقاعس الأنظمة العربية التي تكتفي ببيانات هزيلة لا تُسمن ولا تغني.

إننا نحمّل الأنظمة العربية الرسمية مسؤولية هذا التمادي الصهيوني الخطير، ونؤكد أن من يرضى بالسكوت على ضربات الاحتلال المتكرّرة إنما يفتح الباب أمام مزيد من الاعتداءات.

وعليه، فإننا نطالب قادة الدول العربية بتحمّل مسؤولياتهم القومية، واتخاذ خطوات عملية ورادعة في وجه العدو، من أجل الدفاع عن شعوبهم وأوطانهم، وعدم الاكتفاء بالبيانات الكلامية التي لا يعيرها العدو أي قيمة.

ويتوجه الحزب بالتعزية إلى حركة حماس وإلى عائلات الشهداء الأبطال بأحر التعازي والتبريكات لارتقاء ثلة من الشهداء نصرةً لفلسطين.

المجد للمقاومة، والعار للمتخاذلين، والنصر لأمتنا.

عمدة الإعلام ـ المركز في 9 أيلول 5202

أخبار الحزب

البيان الختامي للقمة لزوم ما لا يلزم

الرابط للخبر على موقع المجلة

صدر عن الحزب السوري القومي الاجتماعي:

اكتفت القمّة العربية والإسلامية التي انعقدت في العاصمة القطرية الدوحة بإدانة العدوان على قطر، وذلك من على بُعد أمتار من المبنى الذي استهدفه طيران العدو.

هذا الموقف، غير المستغرَب طبعاً، لم يعد يعكس حالة اللامبالاة تجاه الاعتداءات الصهيونية على شعوب المنطقة، ولا حتى على فلسطين ولبنان والشام واليمن فقط لا غير، وإنّما بات يؤشّر إلى أنّ هذه الأنظمة برمّتها مستعدّة لأن تُقصَف دولها ويُستشهَد شعبها مقابل بقائها، إذ إنّه من غير المنطقي أبداً أن تُقصَف دون رد، وأن تقبل بالعدوان دون أن تسعى لردع المعتدي.

في هذا الإطار، يعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ البيان الختامي للقمّة العربية الإسلامية في الدوحة هو لزوم ما لا يلزم، ولم يقم بطمأنة لا الشعب القطري ولا شعوب المنطقة، التي باتت تتحضّر لأيّ شكل من أشكال العدوان في كلّ لحظة، وذلك في كلّ عواصم العالم العربي ومحيطه.

ويدعو الحزب هذه الدول، وقادتها، وشعوبها، إلى التفكير مليّاً بخطوات حقيقية رادعة، تخلق توازناً مع العدو الذي أعلن رئيس حكومته جهاراً رغبته في استهداف مصر وتركيا والعراق والأردن والشام، وعليه يجب البناء على هذا الموقف للتلاقي في مواجهة النوايا التوسّعية غير المستترة.

هذا ويعتبر الحزب أنّ وجود حركات المقاومة إلى جانب الدول ومنظوماتها بات حاجةً ليس فقط في لبنان والشام والعراق، بل في كلّ دولةٍ يسعى العدو لاحتلال جزءٍ من أراضيها في إطار مشروعه التوسّعي، هذا إن أرادت الأنظمة والشعوب الحفاظ على استقلالها ووحدة دولها.

عمدة الإعلام ـ المركز في 51-90-5202

أخبار الحزب

نظارة التربية والشباب تقيم نهاراً ترفيهياً للأشبال

الرابط للخبر على موقع المجلة

ختاماً للنشاطات الصيفية، أقامت نظارة التربية والشباب في منفذية زحلة نهاراً ترفيهياً للأشبال والرواد والنسور. تضمّن هذا النهار نشاطاتٍ تربوية، ذاعية، وألعاباً ترفيهية، إضافةً إلى غداءٍ جمع كل المشاركين مع هيئة النظارة.

منفذية زحلة تجمع القوميين

الرابط للخبر على موقع المجلة

أقامت منفذية زحلة لقاء وداع الصيف للقوميين والمواطنين وعائلاتهم من مختلف المديريات والمفوضيات، وأكد الجميع على ضرورة تكثيف اللقاءات الاجتماعية بين المتحدات لتمتين الروابط والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

عمدة التّربية والشّباب تكرّم هيئات المخيمات المركزية لصيف 2025

الرابط للخبر على موقع المجلة

عمدة التّربية والشّباب تكرّم هيئات المخيمات المركزية لصيف 2025

بدعوة من عضو المجلس الأعلى الأمين عصام شاهين، كرّمت عمدة التّربية والشّباب في الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ أعضاء هيئات مخيمات صيف 2025 في ضهور الشوير.

حضر الحفل رئيس الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ الأمين ربيع بنات، أعضاء المجلس الأعلى الأمين عامر التل، الأمين احمد ايوبي الأمين عصام شاهين والأمين مفيد القنطار، عميد التّربية والشّباب الرّفيق جاد ملكي وأعضاء هيئة العمدة، منفّذ عام منفّذيّة المتن الشّمالي وأعضاء هيئة المنفّذيّة، وأعضاء هيئات المخيمات المركزية لصيف 2025.

وكانت كلمة لرئيس الحزب الأمين ربيع بنات شدّد فيها على أهمية العمل التّربويّ وبناء الأجيال لسنوات طويلة، وأهمية دور عمدة التّربية ومهامها في تحقيق غاية الحزب. ونوّه الرئيس بالجهود الاستثنائية الّتي قامت بها عمدة التّربية خلال السنوات الثلاث المنصرمة، حيث أعادت احياء المخيمات بعد انقطاع دام سنوات طويلة، وأطلقت مساقات اكاديمية متطوّرة وبنت فريق عمل محترف وبنى تحتية اساسية لتطوير النشاطات التربوية والبناء الحزبي.

ثمّ ألقى عميد التّربية كلمة التّرحيب، مثنياً كل من ساهم بنجاح المخيمات، وكل شخص تبرّع بوقته وجهده وماله لدعم النشاطات التربوية. وقال العميد، «إن المخيّم مؤسسة تضبطه مسؤوليات وواجبات واهداف واضحة وبرنامج دقيق وأساليب تعلُّم محدّدة، ونحن في عمدة التربية فخورون بإنجاز نقلة نوعية في المخيمات، من خلال تطوير مساقاته وتحديد أهدافه بشكل علمي دقيق، وحتى قياس

مستوى النجاح والاخفاق، والبناء على النجاحات، ومعالجة الإخفاقات. وفي ذات الوقت المخيم ثقافة، ثقافة عزّ وعنفوان وقوة وتَحَمُّل قساوة وانضباط ومشاركة في الحياة الواحدة بين مختلف مكوّنات الامة. إنّ حياة المخيّم هي أقرب نموذج لحياة الانسان الجديد. «

وأكّد العميد (إننا في عمدة التربية مثل شجرة الزيتون، نعمل بهدوء تحت اشعة الشمس، نعمل بصبر في حَرّ الصيف وخلال صقيع الشتاء، من دون ضجيج «وهوبرة»، نبني للمدى البعيد، نعمل لسنين وعقود، نعمل من دول كلل لتُثمر امتنا جيلاً جديداً يقود الامة نحو النصر. «ودعا العميد جميع الحضور أن يكونوا » أغصاناً في هذه الشجرة الهادئة الصامدة في وجهة العواصف.

كما ألقى عضو المجلس الأعلى الأمين عصام شاهين كلمة أكّد فيها على أهمية «نشر عقيدة الحزب السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ في عقول وقلوب الطّلبة». وأضاف أن نشاط المخيم ليس مهمّة عابرة، بل رسالة مقدّسة لبناء جيل مؤمن بعقيدته، صلب بانتمائه، ثابت بمواقفه. لقد تعلّم الطّلبة منكم أن الثقافة ليست مجرد معرّفة، بل سلاح في معركة الوعي، وأن الفكر القوميّ الاجتماعيّ هو المنارة الّتي تضيء دروبنا في ظلام التحديات. أنتم أيّها المدرِّبون زرعتم بذور الوعي وأحسنتم غمس قيم النّهضة، فصرتم شركاء في صناعة المستقبل. اليوم ونحن نكرّمكم فإنما نكرّم النّهضة الّتي تسري في عروقكم ونكرّم الارادة الّتي جعلت من جهدكم نورًا يبدد الجهل والتفرقة... ان هذا الجيل الذّي سقيتموه من وعيكم وإيمانكم سيحمل الراية ويكمل المسيرة حتى النّصر المؤكد.

وأختُتِم الحفل بعشاء وحوارات مع الحضور ووصلات ثقافية وفنية.

رسالة مفتوحة إلى رئيس جمهورية لبنان

الجنرال جوزيف عون

شريف لبناني

الرابط للمقال على موقع المجلة

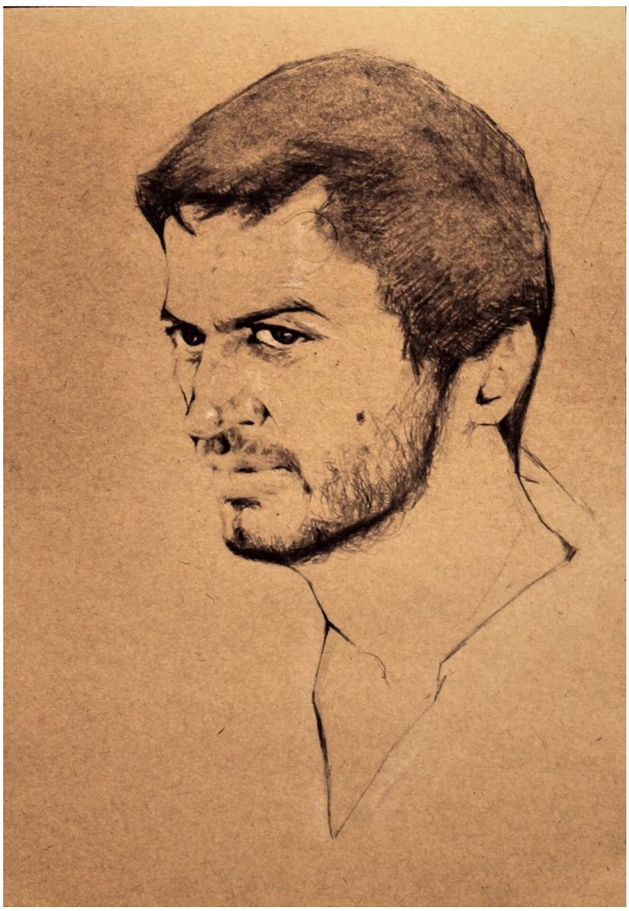

المعلومات المتوفرة لدى عامة الناس عن فخامتكم، أنكم ضابط في الجيش وقد حزتم على ثقة الرئيس السابق العماد ميشال عون فعينكم قائداً لجيش الوطن وبالتأكيد خدمتم في ظل قيادة كبير آخر لم يعرف أمثاله لبنان منذ تأسيسه، الجنرال أميل لحود الرجل الذي وقف إلى جانب شعبه كله من شماله إلى جنوبه لم يكترث للتحديات التي أرعبت كل القيادات التي تولت مسؤوليات ما بعد الطائف فحاربوه كما حاربوا الرئيس عون سلفكم وذلك فقط لان الاثنين لم يكترثا لا للتهديدات العربية ولا الغربية بخصوص

المقاومة، وأرادا بناء دولة مواطنة بدل تلك المزرعة التي عشنا في ظلالها طيلة ما بعد الاستقلال والتي أنتجت أزمات في الخمسينات والستينات وحرب أهلية كادت تطيح بالوطن ككل.

إن الثقة التي منحت لكم بانتخابكم رئيسا، تحتم على حضرتكم إدراك المخاطر السياسية التي تواجهنا مترافقة مع خبرتكم العالية في المؤسسة العسكرية ونحن في أجواء سياسة الغرب الذي لا يستهويه منطق الدول السيادية في هذه البقعة من العالم. الغرب الذي يريد استكمال نهبه للموارد كما فعل ويفعل بالخليج لذا أقام حاملات طائرات برية في فلسطين بشراذم اليهود الذي اضطهادهم لقرون. ولأنه عنصري احتلالي حاقد منذ رسالة السيد المسيح ،عليه تدمير نموذج كلبنان تتفاعل في ظله 18 طائفة ومذهب والعديد من الاثنيات، التي لو ادركت القيادات التي تولت الحكم منذ إعلان الكيان قيمة وجودها ، لوفروا على بابا روما نداءه بانه رسالة، أما العرب فلا يطيقون وجود بلد لا يملك إلا عقول وفرادة أبنائه الذين يمارسون ديمقراطية نسبية في السياسة ويتداولون السلطة، ولا زال فيه اليوم أربعة رؤساء سابقين ما زالوا على قيد الحياة، كما انه البلد الوحيد الذي احتلته دولة الكيان الغاصب واستطاع ان يحرر أرضه دون ان يوقع معها اي اتفاق كما فعل أصحاب النياشين والتيجان والجيوش الجرارة في دنيا العرب.

فخامة الرئيس

بالاطلاع على تاريخ المنطقة منذ الزمن التاريخي الجلي منذ سومر وبابل وآشور واكاد وكنعان وصولاً لما دعي فتحا اسلامياً، دون الاتكال على ما كتبه مزورو التاريخ من حاخامات اليهود وأدعياء التنصر ممن لم يفقهوا رسالة السيد الذي لم يطلب من تلاميذه إلا إشاعة المحبة بين الناس بدل الحقد والكراهية التي أدمنوا عليها ولا يزالون، نرى أنها كلها دعت إلى وقف الربا وإزالة السدود بين أهل المجتمع الواحد. أما مدّعو الإيمان التوحيدي المحمدي الذين طالبهم النبي العربي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما ولا إكراه بالدين وأمركم شورى بينكم ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ،ها هم شيوخ الفتن أدعياء الدين الحنيف من الذين تربوا في ظل أنظمة المخابرات الدولية الإنكليز في الأمس والأميركي اليوم الذي اقر معظم مسؤولوه انهم

وظفوا الوهابية التي أنتجت القاعدة والنصرة وداعش والحبل عالجرار، يبثون الكراهية والحقد بين مختلف مكونات المجتمع حتى أولئك الذين لا يوافقونهم الرأي من طائفتهم يطالبون بجز رقابهم، مما يذكّر بما قام به حاخامات زمن المسيح والعاقل لا بد أن يستنتج انهم من منبت واحد.

فخامة الرئيس

بعد الطائف أصبح موقعكم السامي يشبه الأبوة فأنتم اليوم رب الدولة (رب المنزل) أي أنكم مسؤولون عن جميع أبنائه في حلهم وترحالهم. وعليه تقع مسؤولية إعطائهم جميعا ذات الحنو والعطف ومعاملتهم كأسنان المشط في المآكل والملبس والتعلم والصحة والأمن والطمأنينة

حضرة الجنرال

تريدون السلاح الذي تعرف وأنت الجنرال انه بالنسبة للمعارك الجارية الآن في المنطقة بات يشبه ما كان لدى سكان أميركا الأصليين في زمن غزوة الرجل الأبيض، رمح وقوس ونشاب ضد بنادق أوتوماتيكية، الفارق ان الذي يستند إليه هنا لديه تجربته في التعامل مع أولاد الأفاعي لا يملكها جنود العرب والعجم، لأنه يعلم أن العدو ليس لديه سوى تقنيات مررها له الاستعمار الغربي من النووي الفرنسي لأخر قنبلة انشطارية أميركية، أما روح القتال فيفتقدها لأنه يخاف الموت.

كم مقاوم برأيك زار طبيب نفسي للأهوال التي تعرض لها وكم مقاوم انتحر بسبب تلك الأهوال؟ صفر يا حضرة القائد، أو تدري لماذا؟ لأنه يدافع عن ارض آبائه وأجداده والوطن الذي أصبحتم أنتم مسؤولين عنه وليس لديكم بجعبتكم كما تصرحون إلا القانون الدولي الذي للتذكير لم يؤمن العدالة في ثلاثة أرباع القرن الماضي للفلسطينيين كما يسري الشيء ذاته على لبنان وقرار مجلس الأمن الشهير 425. وأيضاً للتذكير ان من تطلبون منهم العدالة أنتم ورئيس الحكومة العتيد من أرباب القانون الدولي قاموا بتهديد القضاة الدوليين إذا ما أدانوا إسرائيل بجرم الإبادة في غزة والتي سنحصل عليها بدورنا في حال تم ما يطلبه الاستعمار الغربي وربيبته في فلسطين المحتلة وقد يلحق بنا في هذه المنطقة أو تلك كما حصل مع أهل الساحل

السوري واهل السويداء لينال العطف والحماية والقبول بمنطق التقسيم.

الحياة لا تكون إلا بالعز أما العيش فيمكن أن يترافق مع الذل وويل للذين لا يفرقون بين الحياة والعيش ويهربون من المواجهة والحرب فيحصلون على الذل والهزيمة معا. كقائد قبل ان تكون رب الدولة لا أحد يطالبك بالانتحار بسبب موازين القوى المعروفة لكن أنت مطالب بوقفة عز كنت تطالب بها جنودك في اقل مهمة ترسلهم اليها في الداخل فما بالك بمهمة ضد العدو إذا قام بأي عدوان.

اما بعد فقد كان ملفتا كلام فخامتك وأنت تتحدث عن ثوابت بشير الجميل، الرئيس الذي انتخب رئيسا للجمهورية على ظهر الدبابة الإسرائيلية لينفذ مشروعا كان يريده العدو الإسرائيلي للبنان، من خلال تطبيق اتفاقيات تطبيع وخرائط تقسيم للبلد تصدت له المقاومة الوطنية وحبيب الشرتوني واحد من عناصرها. باعتقادنا يا فخامة الرئيس ان الثوابت الوطنية لا يعبر عنها من ارتكبت يده مجازر الغائية لأبناء من وطنه ولو كان العنوان توحيد البندقية ،الثوابت لا يعبر عنها من تلطخت يده بدم السبت الأسود لأبناء شعبه ولكنهم من طوائف أخرى . أيضاً لا نعتقد مطلقا أن الثوابت الوطنية تعني تواصلا مشهودا مع العدو الإسرائيلي فيتزود منه بالسلاح ويلتقي به داخل الوطن وأيضاً في ارض العدو هذا عدا مشاركته الكاملة مع العدو بحصار بيروت الغربية آنذاك ومنع الماء والدواء وحليب الأطفال من المرور على حواجزه تلك ،وهذا امر أظهرته الصور كما تحدثت عنه مذكرات موثقة لمن كانوا اترابه ورفاقه عن التنسيق الأمني والعسكري الذي حصل مع العدو المحتل والمدمر والمهجر لأهل الأرض وهو الطامع بها منذ نشأ بكيانه المحتل على حدود لبنان وهو احدى دول الطوق .

ان اللبنانيين الذين واجهوا مشاريع هذا العدو الوجودي واتباعه وعملائه وكان مثلهم ومنهم حبيب الشرتوني الذي قام بعمليته تحت هذا العنوان ومن اجل ثوابت وطنية واحدة مع جيشنا الوطني الذي يستشهد ابناءه في مواجهة هذا العدو كل يوم، ولا زلتم أنتم قدوة به مع ضباط امثالكم.

مع جزيل الاحترام من وريث أمة تأبى القبر مكانا لها تحت الشمس

اعلان نيويورك وحرب الإبادة

سعادة مصطفى أرشيد ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

الرابط للمقال على موقع المجلة

يتعرض الشعب الفلسطيني للإبادة في غزة وقد اصبح الخيار المتاح أمام أهل غزة هو الموت هنا أو الموت هناك أو الهجرة إلى الخارج، الأمر الذي لم يرقى إلى اهتمام القمه العربية الإسلامية التي انعقدت بالدوحة، ليكون في مستوى اهتمامهم بالاعتداء على سيادة قطر، فيما الضفة الغربية يتم ضمها في غالبها إلى دولة الاحتلال، وتصادر الأرض ويرّحل السكان، من قراهم و اماكن سكناهم في مناطق ب و ج، أما مناطق أو التي تمثل 18% من أراضي الضفة الغربية و 2% من فلسطين الانتدابية، فتحاصرها البوابات العسكرية التي تجعل منها معازل ضيقة ويتحكم الاحتلال بحركة الفلسطينيين داخلها و خارجها، صغيرة و بما يجعل من إقامة دولة فلسطينية امرا مستحيلا لعدم وجود مكان لها لا بل ولا يسمح حتى بإقامة حكم ذاتي محدود، وقد وصل عدد هذه البوابات التي تم تركيبها منذ السابع من تشرين أول 2023 إلى 950 بوابة.

كل ما جرى انما يجري تحت سمع وبصر العوالم العربية والإسلامية كما تحت سمع وبصر العالم الواسع، ولكن مع هول ما يجري لا تريد ان تراه هذه الدول القادرة على التحرك، ان توفرت لديها النوايا الصادقة، وهي غير متوفرة، من اجل اتخاذ اجراءات عمليه ذات تأثير لوقف الإبادة الجماعية في غزه ودليلنا على هذا استمرار لا بل تصاعد القصف والقتل والإبادة والهدم والتدمير ونصب مزيد من البوابات ومصادرة مزيد من الارض في الضفة الغربية، فلا المقاطعة اتت بنتيجة حتى الان

برغم التهويل الاعلامي عن اثرها ولا توقف التعاون العسكري والامني و السياسي بين تلك الدول ودولة الاحتلال. وقد ذكرت وسائل الاعلام الإسرائيلية، يوم أمس الخميس، تأكيدات على أن التنسيق الأمني مع كل الأطراف التي لها علاقة بإسرائيل تسير على طبيعتها ولا تتأثر بضربة قطر ولا بما يجري في غزة

هذه الدول عربية وغربية تريد اكمال الدور المنافق الذي يرتدي قناعا داعماً لفلسطين في الظاهر، ولكنه في حقيقته يمثل طريقاً ذو اتجاه واحد نحو التطبيع مع دولة الاحتلال وفتح مجالات الاقتصاد والتجارة والتعاون الاستثماري والتنسيق الامني، مقابل كلام لا قيمة له يتم بيعه كبضاعة مسمومة لأهل فلسطين أو لمن يحب فلسطين وأهلها.

هذا الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي لم يعد لها مكان في الجغرافيا لا علاقة له بالدفاع عن فلسطين وانما يأتي خدمة لحسابات جيو ـ سياسية تعني القضاء على الاردن بصيغته الحالية وتحويله لدولة فلسطينية وتمهد الطريق لمزيد من التطبيع العربي والاسلامي مع دولة الاحتلال وفي ذات الوقت بالضفة الغربية.

اما اعلان نيويورك وما تهدف اليه فرنسا والسعودية بالحقيقة فهو ليس الا تكرار الحديث الممل عن حل الدولتين والاعتراف بالدولة الفلسطينية إلى تعيش إلى جانب دولة الاحتلال وذلك باعتباره قناع يخفي وراءه ما تحتاج اليه دول النظام العربي لتبرير تطبيعها وانخراطها في حلف ناتو شرق اوسطي ولا يهدف إلى خدمة فلسطين أو لتحقيق العدالة لشعبها أو حتى بشكل ملح إلى وقف ما يجري في غزة والضفة الغربية، وانما يجد في المقاومة وانصارها ومحورها العدو.

هذه الدولة الفلسطينية المفترضة سيكون عليها مسبقا التخلي عن كل اشكال الكفاح المسلح والسلمي بأبعاده العسكرية والفكرية وعليها ان تدين المقاومة التي قامت بعدوانها على الجار الطيب في السابع من تشرين اول 2023 لا بل وقد تكون مطالبة بنفي جرائم الإبادة التي تجري في غزة واعلان ان غزة تعيش بدلال ورفاهية وان الحديث عن المجاعة التي تفتك باهلها ليس الا أكذوبة من اكاذيب المقاومة.

يقول نتنياهو وبشكل قاطع ان لا حل ولا وصول إلى صفقة أو تهدئة، ويقرن أقواله بفرض حقائق داعمة على الارض، وهذا هو الموقف الرسمي والحقيقي والذي يراه ترامب سعيا نحو السلام، فيما يصل الوزير المقرب من نتنياهو إلى لندن للاجتماع بالمبعوث ويتكوف وتنسيق المواقف مع تطورات حرب الابادة،

هكذا تكون أطراف اعلان نيو يورك ومن يسير في ركابهم قد تركوا الفلسطينيين امام مصيرهم القاسي وضحية لآلة القتل، فيما يظنون انهم يغسلون ايديهم من الدم الفلسطيني بهذا الاعلان البائس.

فلسطين محور القمم العربية

وقمة الدوحة الأعلى لهجة بانتظار الفعل

لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

هزّ الاعتداء «الاسرائيلي» على الدوحة، عاصمة دولة قطر، في 9 أيلول الحالي مستهدفاً قادة حركة حماس، الدول العربية لا سيما الخليجية منها، فتداعى قادتها لعقد قمة عربية إسلامية كانت بمثابة رد عالي السقف واللهجة في البيان الختامي. لعل العرب قد استفاقوا على خطر الكيان الصهيوني ومخططاته التوسعية التي جاهر بها ومضى في تحقيقها منذ قيامه. «الموس» وصلت إلى عقر دار الدول الخليجية التي كان من المفترض أن تواجه العدو الصهيوني بهذا الزخم منذ بدايات الحرب على غزة والاعتداءات اليومية والمتكررة على لبنان وسوريا، وليس الهرولة إلى عقد اتفاقيات التطبيع باستثناء المملكة العربية السعودية التي ما زالت تشترط حل الدولتين ثم التطبيع.

ولطالما كانت المسألة الفلسطينية هي المحور الأساس في معظم القمم العربية التي بدأت بالانعقاد منذ تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945 وكانت بنداً رئيساً على جدول أعمال القمم العربية العادية والطارئة. فإلى اليوم عقد القادة العرب 65 اجتماعاً على مستوى القمة، منها 19 قمة طارئة أو غير عادية. وكانت المسألة الفلسطينية على الدوام محورها، وظلت الهاجس الأكبر في جميعها. ورغم أهمية هذه القمم منذ قمة أنشاص الأولى عام 1946 في مصر، من الأهمية بمكان التذكير بأهم القمم التي

عقدت وحملت بياناتها قرارات مهمة، مثل قمة الجزائر في تشرين الثاني 1973، التي دعت إلى الانسحاب «الإسرائيلي» من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، وقمة الرباط في تشرين الأول 1974، التي أكدت ضرورة الالتزام باستعادة كامل الأراضي العربية المحتلة في عدوان 1967، واعتمدت منظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني. وقمة فاس في أيلول 1982 التي أقرَّت مشروع الملك فهد للسلام. وقمة الجزائر في يونيو 1988 بهدف «تقديم الدعم للانتفاضة الفلسطينية».

وظلت القمم العربية تتتالى كلما كان الخطر محدقاً بفلسطين وبكامل أمتنا. فانعقدت قمة غير عادية في الدار البيضاء في 23 أيار 1989، وقمة بغداد غير العادية في أيار 1990 التي غاب عنها لبنان وسوريا، ثم في العام نفسه عقدت قمة القاهرة غير العادية في 15 آب إثر الغزو العراقي للكويت. وفي عام 1996 عقدت قمة القاهرة غير العادية تلتها قمة ثانية في القاهرة في تشرين الأول 2000 إثر أحداث العنف التي تفجرت ضد الفلسطينيين بعد أن دخل رئيس وزراء العدو آرييل شارون الحرم القدسي الشريف. ثم كانت قمة عمان في 28 آذار 2001 وقمة بيروت في 27 آذار 2002 التي دعت إلى الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة حتى خط الرابع من حزيران 1967، بما في ذلك الجولان السوري، والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان.

وفي عام 2003 كانت قمة شرم الشيخ، ثم قمة تونس عام 2004 التي تمسكت بمبادرة السلام العربية كما اعتمدتها قمة بيروت عام 2002 مع التعهد بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وإلى أهمية القمم التالية لا بد من الإشارة إلى القمة العربية - الإسلامية الطارئة التي عقدت في تشرين الثاني عام 2023 في الرياض رداً على التصعيد «الإسرائيلي» في قطاع غزة، وقد دعت السعودية إلى «قمة متابعة عربية إسلامية مشتركة» في تشرين الثاني 2024، لبحث استمرار العدوان «الإسرائيلي» على الأراضي الفلسطينية ولبنان، والتطورات الراهنة في المنطقة. وأخيراً، جاءت «قمة فلسطين» الطارئة في القاهرة خلال آذار 2025 لمواجهة تحدي التهجير وتصفية القضية الفلسطينية، وصياغة موقف عربي موحد رداً على خطة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب بشأن تهجير سكان قطاع غزة. وبذلك يمكن القول إن المسألة الفلسطينية كانت وما زالت المحرك لعقد آخر القمم العربية. إلا أن الاعتداء «الاسرائيلي» على دولة قطر دفع إلى رفع

سقف اللهجة في البيان الختامي للقمة العربية الاسلامية الطارئة في الدوحة في 9 أيلول الحالي والذي دعا إلى مراجعة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع «إسرائيل»، ومباشرة الإجراءات القانونية ضدها، ودعم الجهود الرامية إلى إنهاء إفلاتها من العقاب ومساءلتها عن آثارها وجرائمها، وفرض العقوبات عليها، وتعليق تزويدها بالأسلحة والذخائر والمواد العسكرية أو نقلها أو عبورها.

كما دعا الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى النظر في مدى توافق عضوية «إسرائيل» في الأمم المتحدة مع ميثاقها، بالنظر إلى الانتهاكات الواضحة لشروط العضوية والاستخفاف المستمر لقرارات الأمم المتحدة، مع التنسيق في الجهود الرامية إلى تعليق عضوية «إسرائيل» في الأمم المتحدة وأكد أيضاً على أن السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط لن يتحقق بتجاوز القضية الفلسطينية أو محاولات تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، أو من خلال العنف واستهداف الوسطاء، بل من خلال الالتزام بمبادرة السلام العربية وبقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

قمة الدوحة ركزت على أمن المنطقة العربية الذي يجب تفعيله، واعتُبرت «قمة الرسائل التحذيرية واستعادة المبادرة تجاه »إسرائيل« وأيضاً تجاه الولايات الأميركية نفسها». ويمكن القول إن البيان الختامي للقمة ركز على أن «إسرائيل» دولة محتلة لا تهدّد فلسطين ودول الجوار لفلسطين فحسب، بل تهدّد المنطقة بأسرها، ما يستوجب مواجهتها بكافة الطرق لوضع حدّ لاعتداءاتها. وأعاد التأكيد على دور قطر المحوري في الوساطة في حرب غزة بالشراكة والتعاون مع مصر والولايات المتحدة الأميركية، والتشديد على أهمية هذا الدور، مما يستوجب إعادة النظر بالاتفاقات التطبيعية التي عقدت مؤخراً وإلغائها من جهة، والتعويل على استمرار موقف المملكة العربية السعودية الرافض لإبرام اتفاقية إبراهيمية قبل وقف الحرب على غزة والاعتراف بالدولة الفلسطينية من جهة أخرى. ويعد بند مراجعة أنظمة الدفاع الخليجية المشتركة ليس شأناً أمنياً خليجياً بحتاً، بل هو رسالة أيضاً إلى الولايات المتحدة حول إمكانية إعادة النظر في جدوى الاتفاقيات الأمنية المشتركة والتي لم تحمِ قطر من الاعتداء «الإسرائيلي».

سياسة

غطرسة نتانياهو وأهداف «إسرائيل الكبرى»

قراءة في مشروع القوة والهيمنة

د ـ نبيلة غصن

الرابط للمقال على موقع المجلة

لم تعد غطرسة بنيامين نتانياهو في الشرق الأوسط مجرّد صفة شخصية أو ميلاً خطابياً إلى التحدي، بل تحوّلت إلى منهج سياسيّ يعبّر عن مشروع متكامل: مشروع يستند إلى القوة العسكرية، والدعم الدولي، والانقسام الإقليمي، ويميل إلى فرض وقائع على الأرض بقوة الأمر الواقع ـ إعلان نتانياهو، في أكثر من مناسبة، أنّه يسعى إلى تكريس ما يشبه «إسرائيل الكبرى» ليس شعاراً عابراً؛ بل انعكاس لاستراتيجية ترى أنّ زمن التسويات انتهى، وأنّ المستقبل مرهون بقدرة إسرائيل على التوسع والهيمنة، لا بالاعتراف بالحقوق ولا بالتوازنات.

ملامح الغطرسة: من السلوك إلى المنهج

الغطرسة هنا ليست مجرد خطاب متعجرف أو استعراض سياسي في الإعلام، بل هي بنية كاملة تتغذى من خمسة مصادر أساسية:

1 ـ الدعم الأميركي المطلق: على مدى عقود، نجحت إسرائيل في الإفلات من المساءلة الدولية بفضل الفيتو الأميركي في مجلس الأمن، والدعم المالي والعسكري والاستخباري غير المحدود ـ هذا الغطاء جعل نتانياهو يتصرّف وكأنّه فوق القانون الدولي، وكأنّ الدم الفلسطيني والعربي بلا ثمن.

2 ـ التفكك العربي: الحروب بالوكالة في العراق وسوريا واليمن وليبيا، والانشغال الاقتصادي والأمني لدول أخرى، جعلت من المنطقة ساحة مفتوحة لمغامرات إسرائيلية بلا رادع فعلي.

3 ـ الانقسام **الفلسطيني: الانفصال** بين السلطة في الضفة وحماس في غزة وفّر لإسرائيل ذريعة مثالية لإدارة الصراع بدل حله ـ فكل طرف فلسطيني يُعزل عن الآخر، بينما يستفرد نتانياهو بالقرار النهائي على الأرض.

4 ـ صعود اليمين الديني القومي داخل إسرائيل: التحول الاجتماعي نحو التطرف، حيث يزداد وزن التيارات الدينية والقومية في السياسة، يوفّر قاعدة جماهيرية تُبارك سياسات الاستيطان والعدوان.

5 ـ البقاء السياسي الشخصي: نتانياهو يواجه قضايا فساد ومحاكمات تهدد مستقبله ـ بقاءه في الحكم يساوي، عملياً، بقاؤه في مأمن من القضاء ـ لهذا يستثمر في التصعيد والعدوان لإطالة أمد سلطته.

الأهداف الاستراتيجية لمشروع «إسرائيل الكبرى»

من خلال هذه المصادر، يمكن قراءة الغطرسة كمشروع استراتيجي لا كمزاج سياسي ـ أهم أهدافه:

1 ـ ترسيخ السيطرة على الأرض: عبر الاستيطان والضمّ المتدرج في الضفة الغربية، وإلغاء أي إمكانية حقيقية لدولة فلسطينية قابلة للحياة.

2 ـ ضبط الديموغرافيا: الحفاظ على أغلبية يهودية بأي ثمن، عبر سياسات المواطَنة إضعاف الخصوم الإقليميين: والهجرة، وتغيير الواقع

القانوني والدستوري بما يضمن «الطابع اليهودي للدولة».

3 ـ بناء عمق أمني: عبر إنشاء أحزمة عازلة أو ضربات استباقية في الدول المجاورة، بما يحول دون تراكم تهديدات عسكرية في محيط إسرائيل.

4 ـ تعطيل شبكات إيران: استهداف حزب الله، ضرب القدرات الصاروخية في غزة واليمن، والتشويش على أي إمكانية لقيام محور مقاومة متماسك.

5 ـ توظيف التطبيع: الاستفادة من موجة التطبيع العربي لكسر العزلة، وتحصيل مكاسب اقتصادية وأمنية، وتقديم صورة «طبيعية» لإسرائيل في المنطقة رغم استمرار الاحتلال.

6 ـ البقاء في الحكم: عبر تضخيم الشعور بالخطر الوجودي وربطه بشخصه، يقدّم نتانياهو نفسه كـ«الضامن» الوحيد لأمن إسرائيل.

ساحات الاعتداء: لبنان وسوريا واليمن وإيران وقطر

الغطرسة الإسرائيلية لا تقتصر على فلسطين، بل تتجلى في جغرافيا أوسع:

لبنان: الاعتداءات الجوية والاختراقات الأمنية المتكررة تستهدف بنى عسكرية أو لوجستية لحزب الله ـ الهدف منع توازن ردع جديد، لكن النتيجة تكريس حلقة عنف مفتوحة.

سوريا: منذ سنوات، تتعرض أراضيها لغارات إسرائيلية تستهدف شحنات أسلحة أو مواقع مرتبطة بإيران ـ الهدف هو كسر حلقة الإمداد بين طهران وبيروت، وهذا يرسخ سوريا كساحة صراع دائمة.

اليمن: عبر تحالفات إقليمية أو عمليات غير مباشرة، تعمل إسرائيل على تعطيل أي تهديد صاروخي أو بحري مرتبط بحلفاء إيران ـ النتيجة تعميق الأزمة اليمنية وتحويلها إلى ملف إقليمي دائم.

إيران: المواجهة معها متعددة المستويات: ضربات سيبرانية، اغتيالات علماء، استهداف مواقع نووية أو صاروخية ـ الهدف هو إبطاء مشروعها الاستراتيجي، لكن النتيجة تصعيد دائم مع قوة إقليمية كبيرة.

قطر: حتى التوترات والاعتداءات الأخيرة التي طالتها تكشف منطق الغطرسة ذاته: إسرائيل لا ترى فرقاً

بين خصوم تقليديين وشركاء إقليميين، بل تختبر حدود الجميع، في رسالة أن «يدها طويلة» حيثما تشاء.

النتائج والتداعيات

غطرسة نتانياهو تحقق مكاسب قصيرة الأجل لكنها تزرع بذور خسائر استراتيجية طويلة المدى:

1- تآكل صورة إسرائيل عالمياً: تزايد الانتقادات في الجامعات والنقابات والمنظمات الحقوقية، وتوسع حركة المقاطعة BDS.

2-تصاعد رفض الشعوب العربية: رغم التطبيع الرسمي، الشعوب ترفض إسرائيل وتعتبرها عدواً ـ كل عدوان جديد يعيد فتح الجرح.

3-انقسام داخلي خطير: إسرائيل تشهد صراعاً بين معسكر «الدولة الديمقراطية» ومعسكر «الدولة الدينية القومية» ـ الاحتجاجات الأخيرة حول القضاء مجرد بداية لصدامات أعمق.

4- ـ إطالة أمد الصراع: سياسة القوة العارية تسدّ كل الطرق أمام التسوية، وتجعل المقاومة خياراً وحيداً أمام الفلسطينيين.

5-احتمال انفجار إقليمي: تكرار الاعتداءات على دول متعددة قد يقود إلى تحالفات جديدة مضادة، أو مواجهة إقليمية أوسع لا يمكن ضبطها بسهولة.

خاتمة: الغطرسة كفخّ استراتيجي

إن غطرسة نتانياهو ليست دليل قوة مطلقة، بل انعكاس لتوازن مختلّ: قوة مدعومة من الخارج في مواجهة شعوب ممزقة ـ لكنه يخطئ حين يظن أن هذه المعادلة ستدوم ـ فمشروع «إسرائيل الكبرى» الذي يحلم به، والمبني على التوسع والقوة، يحمل في داخله بذور فشله: عزلة دولية متزايدة، مقاومة متجددة، وصراعات داخلية إسرائيلية متنامية.

الغطرسة قد تمنح نتانياهو لحظات انتصار إعلامية أو سياسية، لكنها في المحصلة تُطيل عمر الصراع وتُقصر عمر الاستقرار ـ والشرق الأوسط الذي يصرّ على تغييره بالقوة قد يتحول إلى ساحة ارتدادٍ عليه، حين تنقلب وقائع الدم والاحتلال والتوسع إلى حقائق مقاومة وعزلة وتصدّع داخلي.

سياسة

قالوا لهم «أطلقوا سراح جنودنا»

بدر الحاج

الرابط للمقال على موقع المجلة

تبلّغوا وبلّغوا أن الإرهابيين المعتقلين في السجون اللبنانية سيطلق سراحهم أسوة بمن سبقهم من اللصوص والجواسيس. هذه القناعة لا تستند إلى معلومات، بل إلى دراسة ومتابعة للممارسات التي سبق أن نفذها النظام اللبناني. لذلك، ما على أسر شهداء الجيش والمقاومة سوى الصبر والحسرة على أبنائها الذين استشهدوا لأن حكومة الإذعان تنكّرت لتضحياتهم، فهي وجدت أصلاً لتحقق رغبات من أوعز للإرهابيين بقتل أبنائهم.

وأعتقد أن عائلات الشهداء شاهدت بأم العين كيف دشّنت الحكومة خطواتها «الإصلاحية» بإطلاق سراح عميل ولص. العميل والمجرم محيي الدين حسنة الذي تسبّب في قتل وإعاقة آلاف اللبنانيين، أُطلق سراحه ولن يكون آخر العملاء الذين سيطلق سراحهم، بل سيلحق به العشرات من أمثاله.

والسؤال الآن هو: مَن الذي يطالب وله مصلحة في إطلاق سراح العملاء؟

لا مجال للشك في أن مَن جنّدهم وشغّلهم وسلّحهم هو مَن أمر بإطلاق سراحهم. وإلا فلتفصح السلطة «السيادية والإصلاحية» عن السبب الضروري والملحّ لإطلاق سراح القتلة الذين أدانتهم المحاكم اللبنانية؟

حتماً لا جواب. إنهم ببساطة ينفّذون بنود روزنامة معدّة سلفاً، سبق لهم أن تعهّدوا بتنفيذها بنداً بنداً.

لا يقتصر الأمر على عملاء العدو، بل اللصوص أيضاً، ففي خضم الأحداث الدموية اليومية التي يشهدها لبنان، صدر قرار عن السلطة «الإصلاحية» بإطلاق سراح عرّاب اللصوص رياض سلامة. هذا الإجراء يعني بصراحة أن السلطة بصقت في وجوه أصحاب الودائع الذين نهبت أموالهم بإشراف كل من رياض سلامة والمصارف، وقالت لهم اذهبوا إلى الجحيم، وتركتهم وأسرهم أمام خيارين: إمّا العيش بذلّ وفقر حتى الممات، أو الهجرة من دون عودة إلى الأرض التي ولدوا على ترابها.

وباختصار، هم يعتبرون أن مسألة نهب الناس أصبحت من الماضي، وعلى الطريقة اللبنانية، ما مضى قد مضى، ولا غالب ولا مغلوب، ولا أحد يستطيع محاكمة أو محاسبة أحد. والنتيجة أن إطلاق سراح سلامة ما هو إلا مجرد إمعان في إهانة ضحاياه وضحايا شركائه الذين يشكّلون العمود الفقري لهذا النظام الفاسد.

بعد إطلاق سراح اللصوص والعملاء سيأتي دور التكفيريين. فالذي موّل هؤلاء القتلة وحرّضهم على ذبح اللبنانيين والسوريين يريد إطلاق سراحهم. الأميركي والمموّل العربي يريدون «جنودهم» أحراراً، وإرادتهم ستنصاع لها حكومة لبنان من دون أي تردّد! يُضاف إلى ذلك أن حكّام «القاعدة» في دمشق يشترطون على الحكّام في بيروت إطلاق سراح جنودهم أيضاً.

إذاً، لا حرج في أن ينفذوا. جميعهم كانوا ولا يزالون يقاتلون عدواً واحداً، أليس كذلك؟ والعجب أن يتأخروا في منح الحرّية لمن قاتل لتحقيق هدف هو من أهدافهم أيضاً. الوفاء لهؤلاء الإرهابيين يقضي بأن يكونوا خارج السجون. وسواء اعترفوا بذلك أو لم

يعترفوا بأنهم إخوتهم في «الجهاد»، فمن دون «تضحياتهم» ما كان في إمكانهم الوصول إلى مناصبهم لا في دمشق ولا في بيروت.

ولكي لا يبقى هذا الكلام مجرد اتهام، أعود بذاكرة اللبنانيين إلى ما حدث للضابط في الجيش اللبناني ميلاد النداف الذي خطف في كانون الأول عام 2000 من قبل عصابات التكفير، وكان قائد الجيش حينذاك، ميشال سليمان، آخر مَن يعلم، وقد تجاهل عمداً في اليوم الأول عملية الخطف، لذلك أصدر الرئيس لحود أوامره إلى الوحدات العسكرية في منطقة سير الضنية بتطويق المنطقة وتحرير العسكريين المختطفين. دارت معركة وتمّت تصفية النداف واعتقل من تبقّى على قيد الحياة من المجموعة الإرهابية.

لكن الذي حدث في صباح اليوم التالي هو الأساس. طلب السفير الأميركي دايفيد ساترفيلد موعداً عاجلاً مع الرئيس لحود الذي استقبله، وكان طلبه الوحيد والعاجل والملح إطلاق سراح أحد القتلة لأنه يحمل الجنسية الأميركية. وكعادة الرئيس لحود، فقد أفهم السفير أنّ المعتقل قاتل وسوف يحاكم وفق القوانين اللبنانية.

مرة ثانية ضغط الأميركيون على الرئيس ميشال عون وطلبوا منه عدم تحرّك الجيش لتطهير الجرود الشرقية من الإرهابيين الذين قتلوا عناصر عسكرية وفجّروا السيارات المفخخة. أولئك الإرهابيون الذين كانوا موضع تقدير وترحيب من مرتزقة الأميركيين في لبنان الذين زاروهم في عرسال. لكن الضغوط الأميركية لم تنفع إذ رماها الرئيس عون كما الرئيس لحود في سلة المهملات، وشاركت المقاومة اللبنانية الجيش في القتال وهُزم الإرهابيون.

هذه بعض حوادث الماضي القريب. واليوم لا يكتفي الأميركيون بالطلب والتمنّي بل يأمرون. لذلك لا عجب في أن يطلق سراح الإرهابيين أمثال أحمد الأسير وجماعته، كما أطلق سراح الجواسيس واللصوص. الجميع «ناضلوا» في خدمة المشروع الأميركي - الصهيوني. وعلى هذا الأساس لا بد من مكافأتهم وإطلاق سراحهم. وليس هذا التصرّف بجديد على النظام الطائفي اللبناني، إذ سبق أن أطلق

سراح سمير جعجع مقابل إطلاق سراح الإرهابيين الذين قتلوا عناصر الجيش في الضنية ومجدل عنجر.

وفي المحصلة، نقول إنّ النظام اللبناني لا يعترف بالقوانين ولا بشهداء جيشه وشعبه، فعندما تأتيه الأوامر يتجاهل كل شيء. ولكي لا يعتبر البعض هذا الكلام تحاملاً، فقادم الأيام سيثبت أن السلطة سوف تنفّذ التوجيهات بكل طيبة خاطر كما نفّذت التوجيهات بالتوجّه إلى دمشق وتهنئة الجولاني في منصبه الجديد من دون أي حرج. وبسهولة تم تجاهل جرائم جنود الجولاني من أمثال «جبهة النصرة» وأخواتها من الإرهابيين الذين ذبحوا عناصر الجيش وفجروا السيارات في القرى البقاعية وبيروت.

كل ذلك وضعوه في خانة «عفا الله عما مضى»!

من هنا نستطيع تأكيد أن إطلاق سراح رياض سلامة كان إرضاء لمصارف النهب وشركائه في السلطة من جهة، وكذلك إزالة حالة الإحباط التي انتابت بشارة الراعي من جهة أخرى. ورغم فضيحة مغادرة سلامة سجن منتجع بحنس حيث كان يستقبل الزوار ويخرج لزيارة أصدقائه بشكل عادي، مرّ الخبر بشكل طبيعي مع بعض الاعتراضات التي لن تقدّم ولن تؤخّر لأن ما كتب قد كتب.

وعلى طريقة ستة وستة مكرّر اللبنانية، وبما أنه يتوجّب على النظام أيضاً تنفيذ أوامر مَن موّل وسلّح الإرهابيين، فإن مراعاة مشاعر الراعي توجب مراعاة مشاعر عبد اللطيف دريان أيضاً. وما على اللبنانيين إلا أن يتقبّلوا الأمر السلطاني بإطلاق سراح الإرهابيين الذين قتلوا في عبرا وغيرها 18 عنصراً من الجيش إضافة إلى 150 جريحاً. وهكذا يعمّ الوئام ويتعزّز الوفاق، ويطير لبنان بجناحيه، وتثبت الصيغة اللبنانية أنها فريدة في نوعها حقّاً خاصّة في نهب المواطنين وقتلهم.

مَن سيصدر قرارات إخلاء سبيل القتلة سيجد لنفسه ألف تبرير، وهو في الأصل لن يكترث للاعتراضات من أي جهة أتت. المهم أنّ الأمر واضحٌ بالنسبة إلى من يأمر وينهى، وملخّصه: نريد جنودنا أحراراً، نفّذوا على الفور.

* نشرت في جريدة الاخبار

سياسة

آن لشعوب العالم العربي أن تستفيق

محمد عواد

الرابط للمقال على موقع المجلة

الضربة الأخيرة على قطر التي نفَّذها العدو اليهودي، وبموافقة لا بل ومشاركة أميركية، قطعت الشك باليقين أن الولايات المتحدة الأميركية والعدو اليهودي خططهما واحدة وأهدافهما واحدة: الاستيلاء على العالم العربي والعالم النامي، هل يتعظ المترددون في شعبنا وشعوب العالم العربي بأن الولايات المتحدة والعدو اليهودي وحلفاءهم ليسوا مصدر استقرار ولا مصدر سلام في المنطقة، بل هم رأس الحرب ورأس الشر ورأس الفتن في بلادنا والعالم العربي؟

وهل من المفترض بأحدٍ في العالم العربي أن يعتقد أن الرعاية الأميركية والمنظمات الدولية تحصّن الحياة وتجعلها رغيدة إذا ساروا في ركاب الأميركي والعدو اليهودي؟ وهل مسموح عقليًا ومنطقيًا أن يفكر أحدٌ في العالم العربي أن الإتفاقية الإبراهيمية

هي السبيل الوحيد لتحييد بلادهم عن الضربات اليهودية والأميركية؟ على الشعوب أن تقول كلمتها الفاصلة وأن توقف هذا الزحف السلطوي في دول العالم العربي نحو إبرام إتفاقية الإبراهيمية، والتسويق لها على أنها تجلب لشعوبهم ولبلدانهم الاستقرار والازدهار الاقتصادي، وبالتالي يعمّ السلام في بلدانهم بمعزل عن حقنا في فلسطين وعذابات شعبنا في فلسطين «لأن هذه المسألة أنكرَتْها الأنظمة منذ زمن طويل» فإن همّهم هو كيفية إرضاء الولايات المتحدة والعدو اليهودي، وأن يظهروا كحكام مطيعين ينفّذون ما يأمرهم به الأميركي واليهودي، بعد تلك الضربة سقط ما في يد هؤلاء الحكام أمام شعوبهم، وأسقطت حججهم الواهية للاستسلام لا «للسلام»، قد أُحرِجوا، وأصبحت الإتفاقيات والمعاهدات والتسليح والقواعد العسكرية كلها كذبًا، ووهمًا وسرابًا أمام مصلحة العدو اليهودي والأميركاني.

كانت شعوب العالم العربي تنتظر أن يصدر من قمة الدوحة موقفٌ مشرف من قادة الأنظمة العربية الزاحفة خلف الأميركي واليهودي، أقلُّ هذه المواقف: قطع العلاقات مع العدو وإلغاء اتفاقيات «السلام» المذلّة معه، أو على الأقل إلغاء الاتفاقية الإبراهيمية أو الانسحاب منها أو النقاش حولها، أو سحب المبادرة العربية «للسلام»، أو وقف التعامل الاقتصادي والتجاري والملاحي مع العدو، كانت الشعوب تنتظر هذه المواقف التي هي مواقف الحدّ الأدنى التي يفترض أن تتخذها القمة للحفاظ على شرف شعوبها، الشعوب لم تكن تنتظر تفعيل إتفاقيات الدفاع المشترك التي تنص عليها الجامعة العربية، ولا كانت تنتظر تشكيل قيادة موحَّدة لجيوش العالم العربي للتصدّي للعدو اليهودي والهيمنة الأميركية، ولا كانت تتوقع أن يُستعمل النفط سلاحًا في وجه الدول المؤيدة للعدو اليهودي، بل كل ما انتظرته الشعوب هو موقف غير خاضع وغير مهين لشعوب العالم العربي، ما سمعناه في مواقف الدول والأنظمة لا يتعدّى خطابات دعمٍ كاذبة لا تُترجم في أي حركة عملية يعتمد عليها لمواجهة العدو اليهودي والاستعمار الغاشم الأميركي، ما صدر

عن القمة العربية هو مواقف تجعل من شعوب العالم العربي شعوبًا مهددة بالإذلال والعبودية.

لا عجب أن يصدر عن قادة الأنظمة هكذا بيان أو هكذا مواقف، العجب كيف تظل شعوب العالم العربي العزيزة والمغلوب على أمرها والمقموعة من قبل هذه الأنظمة ساكتة وساكنة، كيف لا يغضب الشعب في سورية وفي العالم العربي، وأطفال فلسطين ولبنان يتحولون إلى أشلاء كل ثانية؟ كيف لا يغضب الشعب، وكل منطقة وكل مواطن في العالم العربي مهدَّد بالموت على يد العدو اليهودي والمستعمر الأميركي وحلفائهما، وهذا مشهد قطر أمامهم.

على كل المواطنين الشرفاء الذين يشعرون بالوجدان الوطني في العالم العربي أن يكونوا مدعوِّين إلى التلاقي وشبك إمكانياتهم بعضها ببعض لإنشاء جبهة عربية واحدة مشتركة متينة قادرة، مهمتها التصدي للعدو اليهودي والاستعمار الأميركي وحلفائهما، أما في الأمة السورية، فندعو الشعب السوري إلى وعي مصيره الواحد الموحَّد، وندعوه إلى إسقاط أوهام كل كيان يحسب نفسه أمة أو أوهام كل دين أو مذهب يقسمها، وأن يرى أن ما يحصل في فلسطين ولبنان يعنيه بالصميم وأن الخطر مهدّد لوجوده وبقائه، وعلى الشعب أن يسقط من حساباته أن الولايات المتحدة الأميركية أو المنظمات الدولية هي حصن كياناتهم وتحمي مذاهبهم.

وبعد أن صار واضحًا للجميع أن العدو اليهودي يرى أن كل مواطن سوري عدو وجودي له، وأن كل منطقة من كيانات الأمة السورية جزء من الوطن الموعود لليهود بالتوراة، ويرى المستعمر الأميركي وحلفاؤه أن كل نقطة نفط وكل نقطة غاز وكل مورد طبيعي وكل مرفأ وكل ميناء وكل عقدة مواصلات هي من حقّه ويتوجَّب عليه السيطرة عليها تحقيقًا لشعار «أميركا أولًا» وادِّعاء قيادة العالم الديمقراطي الموهوم، بعد هذا الوضوح على الشعب السوري إسقاط أنظمة الاستسلام والالتفاف حول المقاومة الوطنية الشاملة شعبًا وجيشًا، وتعزيز قدراتها.

المشروع الصهيوني والعودة لعهود العبودية

غسان عبد الخالق

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

عندما تسمع تصريحات المسؤولين في الكيان الاغتصابي على مختلف مستوياتهم السياسي منهم والديني وحتى من عوامهم عندما يسألون عن طبيعة الصراع من قبل الإعلام يعود بك التاريخ إلى الازمنة الغابرة الموغلة في القدم عندما كان الأباطرة يملكون الارض وما عليها يتصرفون بالأرض وكأنها ملكية خاصة حتى وان لم يطأوها من قبل ويستعبدون كل الذين يعيشون فوقها. هذا التصرف الذي تشيد به معظم أنظمة الغرب وينال استحسان أنظمة الانبطاح العربي والإسلامي يفهم منه المرء ان الغرب الذي يوصف بالمسيحاني (نسبة للمسيحية) والشرق الذي يغلب عليه الطابع الإسلامي يلغيان رسالة عيسى ومحمد معاً.

جاءت تعاليم عيسى المسيح لوضع حد لما سوقه اتباع التوراة والذي يشبه إلى حد التماهي لما يقوم به الكيان الاغتصابي اليوم والذي قال عنه سعاده في مطلع الثلاثينات انه لن يكتفي بفلسطين فقط لذا فالتصدي له مصلحة لبنانية في الصميم وشامية في الصميم ويمكن الإضافة اليوم انه اقليمي في الصميم وقاري في الصميم وأمني في الصميم. دفعت البشرية على مساحة الكرة الأرضية ثمناً باهضاً للتخلص من الفاشية والنازية ومن قاموا

بتقويض المفهومين أقاموا منصة دولية على مرحلتين لوضع حد للغطرسة وللأحلام التوسعية على حساب الآخرين،الاولى هيئة الامم والثانية الامم المتحدة فاذا كانت النازية والفاشية قد قوّضت المحاولة الاولى فان الكيان الغاصب هو في طريقه لإلغاء الثانية ،طبعا بمساندة غربية وتطنيش اممي وإقليمي، الامر الذي يعيدنا للمربع الاول ولزمن الأباطرة التي أنكرت منهم البشرية منذ القدم ولغاية الحربين العالميتين.

اما العالم الإسلامي فيبدو وكأن الرسالة المحمدية لم يفقهها جيدا فكيف له ذلك وهو واقع بين صحاحات البخاري ومسلم وغيرهم كما ولا يزال يناقش ما جرى باجتماع السقيفة او مسببات موقعة الجمل متناسيا افعال التغطرس لهذا الأمير او ذاك في مختلف عصور الخلافة حتى ان الفرع العربي منه قام بتقويض سلطة الخلافة الاخيرة في إسطنبول. كما وقد انشغل مفتيه وعلماؤه بكيفية ممارسة الطقوس من دخول الحمام للوضوء للأدعية التي يجب قولها في هذه المناسبة او تلك بعد ألف واربعمائة عام وسلالة خلفاء من الراشدين لإل عثمان لا زال البعض غير متيقن من ماهية الرسالة ويسقط المعروف والمنكر لدى قريش على ماليزيا وإندونيسيا كما وباقي الأمصار التي لديها مفهومها الخاص للمنكر والمعروف. أما القول ان معروف ومنكر قريش هو ما يجب ان يتخذه المسلم كمعلم انما انتقاص من عظمة الخالق وهو الامر الذي وقعت فيه اليهودية بتعميمها للأت موسى على سائر الأمصار بينما كان لدى الرافديين واهل النيل تشريعات قبل موسى بخمسة قرون ما زال البشر لتاريخه لم يصل لذاك المستوى من التشريع، ان لحقوق المرأة او حتى لحقوق من سرق منه مالا او سواه، ففي شريعة حمورابي البابلي على صاحب الشرطة ان يجد السارق والا عليه تعويض من سلب منه بقيمة المسروق.

قاتل الأمراء والخلفاء كل من أراد دفع الدين باتجاه العصرنة والعلم ليواكب المستجد المعرفي والعلمي ولاقى معظم من نادى بذلك حتفه من اهل العلم والرأي معتزلة، اخوان الصفاء وكل الفلاسفة والمعرفيين من ابن رشد لتاريخه وإذ بنا نراهم اليوم يلبون النداء الاميركي لإزالة آيات او تحويرها لتسويق الإبراهيمية والخضوع لمبدأ القوة والاستكبار الذي نسفه النبي العربي عندما نادى برسالته.

ليتذكر المسيحيين كما والمسلمين ان الناس على دين ملوكها وهنري الثامن أبرز مثال كما كشت أسب ملك بلخ الذي عاد للزرادشتية بعد ان شفى زرادشت،المسجون لديه له حصانة. يقول السيد المسيح لا تعبدوا ربين الله والمال وإذ بالصهيونية تطبع على العملة الخضراء بالله نثق وتمنع اي مظهر مسيحي احتفالي بحجة معاداة السامية وما مقتل المتصهين المسيحي تشارلي كيرك إلا كتعبير عن مدى السخط لدى معظم الأمريكان من إداراتهم الواقعة تحت النفوذ الصهيوني.

المياه والدولة

نجيب نصير

الرابط للمقال على موقع المجلة

علينا الانتباه أن زمن الدولة هو المستقبل، والحاضر هو مجموعة مؤشرات، تنذر هذه «الدولة» للانتباه لعوامل بقاءها واستمرارها، وعدم الاكتراث لهذا الإنذار، يحول «الدولة» إلى مجرد سلطة، محدودة الأجل، مما يفرغ الوجود المجتمعي من معناه، بمعنى سلب الإرادة، بدلاً عن تمثيلها، بدلالة فقدان الاستراتيجيا، والتفرغ لإدارة الأزمات، التي تكون (الأزمات) في العادة لصالح السلطة وضد الدولة، لأن الأزمات بطبيعتها آنية مؤقتة و متبدلة بحسب العصر والآوان، وكذلك بحسب تحولات التكنولوجيات المستمر، الذي يؤشر إلى تغيّر الحاجات (الاستهلاك) بين مرحلة وأخرى، وهذا ما يضع « السلطة» في أزمات أو مآزق لا تستطيع حلها (فتديرها) بسبب افتقاد الاستراتيجيات المؤدية إلى الإنتاج، وذلك بسبب بقاء «السلطة» في الزمن المضارع، وحصر معنى التنمية بإجراءات تجريبية تدور في دائرة مفرغة، بسبب عدم القدرة

على اللحاق بتكنولوجيات كانت محضرٌ لها سابقاً من خلال أداءات «دولة» أو «دول».

ليس فقط أن المياه سبب كل شيء حي، بل وأيضاً أن الحضارات تاريخياً، وحالياً، قامت حول المياه، فهي العصب الأساسي للإنتاج الذي هو مهمة «الدول»، وبه تقوم أو لا تقوم قائمة الشعوب، أو الجماعات البشرية أو السكانية وحتى المجتمعات (بمعناها الحديث)، ومن هذه الناحية يمكننا التحديق في مآلات، بلدان سوريا الطبيعية، من خلال النظر إلى استراتيجيات المياه، التي أهملت عن عمد، أو عن فقدان العلم والمعرفة، أو حتى بسبب فقدان الاستراتيجيات، الذي ينزع عن الدولة صفة الدولة ويبقيها في إطار سلطة دائمة الصراع للحفاظ على موقعها، ومن هذا الباب أيضاً يمكن مناقشة مسألة الأهلية لقياد هذا التجمع السكاني أو ذاك، بناء على استراتيجيات العناية بهؤلاء السكان، على اعتبار أنهم مأهلون للتحضر، وإقامة حضارة، يستحقونها، وذلك عبر ممارسة استراتيجيات تحافظ على ديمومة مقومات الإنتاج، وعلى رأسها المياه.

اليوم تعاني بلدان سوريا الطبيعية من أزمة مياه واضحة، تؤثر في الزراعة والصناعة وحتى مياه الشرب، وهذه الأزمة كانت مقروءة منذ ستينيات القرن الماضي، على الرغم العراقة الحضارية لهذه البلدان التي قامت حول المياه، بمعنى أن المياه كانت السبب الأساسي في تشييد هذه الحضارات، لتتحول هذه الإمكانيات إلى سلاح استراتيجي مفكراً به من قبل الحاضرين استراتيجياً، وهذا ما يفسر بوضوح سلب كيليكا والإسكندرون من بلاد الشام وضمها إلى تركيا العالمانية، التي أمسكت بخناق كيانات سوريا الطبيعية استراتيجياً، تبعتها بذلك دولة الكيان الصهيوني التي تسيطر على مصادر المياه وتنهبها، كما فعلت تركيا وحتى إيران في حدود العراق الشرقية والشمالية، أمام أعين السلطات العتيدة، التي تفتقد للاستراتيجية ليس بما يخص المياه وحدها بل بكل شأن استراتيجي، لإن همها الإبقاء على السلطة يوم بيوم، وليس لها ترف الأداء كدولة، زمنها هو الزمن القادم، ليس الحالي، وبشكل مؤكد ليس الماضي.

ومن يعرف نهري دجلة والفرات (وكذلك الخابور، وبليخ وجغجغ وغيرها) في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي،

سوف يعرف الفارق بين النهر والساقية، وسوف يفهم أزمات الزراعة وشح الإنتاج الزراعي وتأثيره على السكانيات (غير المجتمعية حتى اليوم)، حيث أثر هذا التغيّر في كمية المياه في نوعية الاجتماع والثقافة الاجتماعية، إن كان من حيث التحول الديموغرافي، أو من ناحية الإفقار الجماعي، الذي حول الاقتصاد الإنتاجي إلى اقتصاد ظل وفهلوة وعنف، المتمثل بعودة الغزو من أقاصي التاريخ ليمثل اجتماعاً معاصراً متحضراً، وهنا لسنا في مقام توزيع المسؤوليات على سلطات نجحت في تصحير الإرادة الاجتماعية، فجميع سلطات الحكم في بلدان سوريا الطبيعية غضت الطرف عن المصيبة القادمة حفاظاً على توازنات خارجية تبقيها في السلطة، وإلا فالموضوع واضح وضوح الشمس، وإلا كيف يتحول الفرات (وغيره) إلى مجرد ساقية تحت أعين السلطات المصنفة من الأبطال؟.

الكثير من الدراسات العلمية صُنعت، والكثير من المقالات دُبجت، وكثيرة هي الأصوات التي بُحت، ولكن الحال بقيت كما هي عليه، فنحن قادمون على مصيبة تعادل الوجود، ولا «دولة» أصلية قامت بما عليه لتغيير هذه الحقيقة الساطعة، فالسلطات قادرة على تقبل حكم الفناء الاجتماعي بمعناه الوطني، على أن تواجه أزمة وجودية بحجم شح المياه، وكأن وجودها البطولي الإعجازي، سوف يروي الأرض، أو يشغل المصنع، أو يسقي عطشاناً، وهي مسائل بالإضافة إلى توفر المياه، تحتاج إلى جهد وعرق الزراع والصناع والعطشانين، ليثبت أن فقدان المياه هو بعثرة وإضاعة للإمكانيات البشرية التي تصنع التحضر، فالجهد الإنساني والأرض والمياه، هم مصدر الرزق والرفاهية والارتقاء، وبفقدانهم لا يبقى إلا الفساد والفهلوة كممثل اتقائي للعنف والغزو.

إن حضارية الفعل الزراعي، هو نقلة نوعية أحدثها البشر، والعوة إلى ما قبلها، هو عودة بالتحضر إلى ما قبله، وهذا عكس مهمات وواجبات الدولة، وعليه فإن استراتيجيات المياه والاندفاع العملي لتحقيقها، هو مؤشر حيوي على وجود دولة، بما تعنية من إدارة مجتمعية للموارد والإنتاج، وعليها وعلى أمثالها يتم الاعتماد في مسألتي البقاء والفناء.

مجتمع

جسور اللغة والمعرفة
اضطراب المعاني أو تشويه العقول!

أنطوان يزبك

الرابط للمقال على موقع المجلة

يعتبر علماء «الأنثروبولوجيا» الإنسان البدائي، الذي عاش في بداية التاريخ لم يكن ناطقاً ولا يجيد الكلام كما هو اليوم، بل كان يستعمل لغة الإشارة باليدين ومن ثمّ عمد إلى تقليد أصوات الحيوانات مثل خوار البقر ليفهم الإنسان الآخر أنه بحاجة إلى اللحم والحليب، أو يقلّد زئير الأسد ليحذّر أفراد قبيلته من هجوم أسد جائع، إلى أن أخذ هذا الإنسان يتكلّم وتطوّرت اللغات وتعددت وتنوّعت ومن بينها لغات

كثيرة أخذت بالانقراض في زمننا الحالي. وكم من لغة اختفت مع اختفاء المجموعات البشرية التي تتكلّمها.

وبحسب منظمة اليونيسكو ثمة لغة من بين لغتين، آيلة إلى الانقراض، في السنوات القادمة وذلك في كل أنحاء العالم ومن تلك اللغات إليكم هذه النماذج:

لغة الأرتشي، وهي لغة منتشرة في جبال القوقاز ويتكلمها حوالي 1200 شخص، نجد فيها ميزة معيّنة وهي القدرة على اشتقاق 1.5 مليون صيغة فعليّة من مجرد فعل واحد، كيف يحصل ذلك؟ علمي علمكم وعلى من يريد ان يعرف الكيفية، أن يدرس هذه اللغة ويفكك طلاسمها ومعانيها وطرق استعمال مفرداتها.

وهنالك لغة أيضاً تدعى الطاء Taa يجيدها حوالي 3000 شخص في أفريقيا وهي تمتلك 122 حرف صامت consonnes وحين يتكلّم الناطقون بهذه اللغة الصوتية يطلقون بواسطة ألسنتهم وأحناكهم سلسلة من الطقطقة واللّكلكة والتأتأة والفقفقة، مثل النقر على الخشب وآلات الإيقاع والصفير والزفير والشهيق والنفخ والشرق والبخ والوخ إلى آخره، مثل الذي يحتسي فنجان من القهوة او يكرع في صحن الشوربة بابتذال وقلّة تهذيب ويقال عنه أنه (يشروق)، المعذرة منكم حاشا قدركم كلّ الاحترام لحضرتكم!

ولا ننسى أن لهذه اللغة 33 مفردة للتعبير عن الرائحة!!

وفي مكان آخر من الكرة الأرضية، في الإكوادور تحديدا يتكلّم هنود (الكايابا) وعددهم حوالي 10,000 نسمة، لغة يقوم الفعل في الجملة المنطوقة بوظيفة إثبات مصداقية مصادر المعلومات.

فيا حبذا لو توجد مثل هذه الأفعال اللغوية التي تفتح أبواب الحقيقة، في لغتنا

العربية، حتى نتمكن من أن نفهم ولو نذرا يسيرا ممّا يقوله رجال السياسة في بلادنا ولا أقول إن العيب في لغتنا الجميلة والمعبّرة، بل في النوايا الخادعة والأذهان المريضة، صراحة أقول لم نعد نعرف

من نصدّق أومن لا نصدّق من يقول الحقيقة أومن يكذب في الخطاب السياسي العام وفي الكلام الذي تنقله الصحافة إلى الناس.

الخطاب السياسي العلني نخره سوس العمالة منذ زمن طويل، وبيع الذمم والدجل والخيانة استحلوا عالم السياسة من باب السوشيال ميديا الواسع وغير المضبوط

وصار استهلاك الكلام مثل استهلاك الطعام قليل منه يقيت وكثير منه يميت مع الأسف.

كنا قد تعوّدنا منذ عقود طويلة، على خطابات فارغة وتافهة ولا شيء سوى قرع طبول مقعّرة من المساخر.

اعتاد رجال السياسة والاعلام في بلدنا استعمال مفردات تافهة سطحيّة وفي الوقت عينه مضللة ولا قيمة فعليّة لها، ولكن يصدقها الناس وقد اعتادوا وبنوا عليها؛ وهاكم بعض الامثلة:

- اتفقوا على ان لا يتفقوا.
- كلمة بتجنن وكلمة بتحنن.
- لبنان قوته في ضعفه.
- لا غالب ولا مغلوب.
- فلان بيعرف كيف بيخسر وبيعرف كيف بيربح.

هناك الكثير من الألاعيب الكلاميّة التي لا تعد ولا تحصى والمحزن أن الناس اعتادوها؛ صور بلاغيّة مؤلّفة من الطباق، والطباق هو تقنيّة تُستخدم لتأكيد المعنى من خلال الجمع بين كلمتين او عبارتين متضادتين؛ مثل طويل قصير، حار وبارد، جاف ورطب، بهدف إبراز الفكرة وتوضيحها بشكل أفضل!

ولكن حين يستعمل الطباق في الخطاب السياسي ننحدر إلى الهاوية ونغرق في مستنقع آسن من جدل عقيم، ويعمّ التكاذب وتستشري الخديعة والمؤامرات التي لا نهاية لها .

هكذا كان خطاب السياسة الذي أساء إلى اللبنانيين بشكل خاص وهو الخطاب عينه السائد في كيانات الأمة الأخرى، وهو مستمرّ منذ تأسيس هذا البلد.

ولا استغرب حين أرى السياسيين لا يزالون مصرّين على استعمال هذا

الأسلوب و أقول لهم حان الوقت لتستعملوا كلاما شديدا ومؤثّراً على الجماهير استعملوا لغة تشبهكم وهي لغة أهل الكهف وعصور ما قبل التاريخ، قلّدوا خوار البقر وزئير الوحوش ونباح الكلاب وعواء الذئاب والضياغم وإذا وجدتم أن ذلك لا يليق بكم، استعملوا لغة مبنيّة على الطقطقة واللّكلكة والفأفأة والبقبقة وإرسال الأصوات المتناقضة المفرقعة المطقطقة، التي تفعل فعل الصدى المرتدّ كالصواريخ على جدران البرلمان والسرايّ والقصر الرئاسي على الشاشات المتلفزة، كونوا على الأقل في ظهوركم الإعلامي مثل الحساسين المغردّة في المقابلات التلفزيونية، والحسّون لعلمكم هو ملك من ملوك التغريد، يحفظ نوتات وتغريدات نسمّيها في الجبال" شقفة " وهي تغريدات يطلق عليها مربّو الحساسين: تبلبل وتبسلك وملالي! أجل يا ليت الخطاب السياسي يستعمل لغة العصافير فيعود عليهم منطق الطير (وهوكتاب لفريد الدين العطار) بذي فائدة!!!

لو أن رجال السياسة يمسخون طيورا، لأجعلهم في قفص عصافير عملاق قضبانه من ذهب ومفتاحه من عقيق وقفله من زمرّد!أجل أحب أن أكرّمهم وأسجنهم في مكان يليق بهم وأقدم لهم أجود الحبوب وأسقيهم الماء الزلال وأستقدم لهم عصافير من الإناث قدر ما يشاؤون، ولكن ليبقوا في القفص!

وأذكّرهم أن العصافير عندما تزقزق تكون لها عذوبة وجمال ينبعان من الطبيعة وجنّاتها، سحر يدعو الإنسان إلى تسبيح الله وشكره على هذه المعجزات، ولكن حين يفتح هؤلاء أبواقهم يخرج منها عزيف العفاريت الذين يتنقّلون في بحران الغفلة والجريمة ويبثون أبخرة السموم والغازات الملوّثة بين قبور الشعب التعس حيث يلحد الأحياء والأموات على حدّ سواء وحفارو القبور ثلّة من المجرمين وتجّار الدمّ في خدمة رجال السياسة يعملون ليل نهار دون كلل مع ضحكاتهم الساخرة ووجوههم الصفراء المترددة بين شواهد المقابر ...

مجتمع

الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في لبنان: قبل النكبة وبعدها

منى سكرية

الرابط للمقال على موقع المجلة

40 جمعية ـ يرتفع العدد ويهبط تبعاً للظروف المادية ـ تُعنى بالحفاظ على استمرارية التراث الوطني الفلسطيني في 12 مخيماً للاجئين الفلسطينيين في لبنان. هذه الجمعيات التي اصطحبت نساؤها الإبرة والخيط والهوية التراثية معها منذ نكبة عام 1948 تعاني ـ كما الواقع الفلسطيني ـ من أزمات تبدأ بالشح المالي الداعم، وتمر بانعدام التسويق، وصولاً إلى «حصارات» متعددة. من بين هذه الجمعيات «الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في لبنان»

انبثق الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في عام 1944 في القدس إثر انعقاد المؤتمر النسائي العربي العام في القاهرة في ذات العام والذي ترأسته رائدة العمل النسوي العربي هدى شعراوي. وفي لبنان وإثر نكبة عام 1948 وتدفق أبناء الشعب الفلسطيني لاجئين

بعشرات الآلاف وما كابدوه من معاناة معيشية واجتماعية واقتصادية وصحية وحياتية، كان لسيدات فلسطينيات ولبنانيات دورهن في تأسيس فرع للاتحاد في لبنان لتأمين ما أمكن من المساعدة، إلى أن نال ترخيصاً بعلم وخبر في عام 1956. ومنذ تأسيس الاتحاد في لبنان لم تتوقف نشاطاته الخيرية والاجتماعية والإنسانية، وقد سبقت أنشطة الاتحاد قيام منظمة التحرير

الفلسطينية في عام 1964، لأن الطوارئ من ألوان الحياة التي طبعت الفلسطيني المقيم في أرضه، أو اللاجئ في الشتات. وللطوارئ سماتها ما بين التحدي والاستجابة، التقاعس والاندفاع، التربص والتطبيق. حالات من وصفات لم تكن جاهزة في حيوات الشعب الفلسطيني مذ بدأ المشروع الصهيوني ينذر بقرون تدميره لحياة هذا الشعب.

منها على سبيل المثال لا الحصر ما أرشفت له وديعة قدورة خرطبيل في كتاب **مذكراتها بحثا عن الامل والوطن _ستون عاما من كفاح امرأة في سبيل قضية فلسطين (صدر عن بيسان للنشر والتوزيع ـ لبنان)**

أما منار حسن، الباحثة الفلسطينية والمتخصصة بعلم الاجتماع الحضري والجندر والاستعمار وما بعد الاستعمار والمجتمع الفلسطيني في إسرائيل، فقد وثّقت بكثافة مرجعية سيرة مجتمع فلسطيني في كتابها «**المُغيّبات: النساء والمُدُن الفلسطينية حتى سنة 1948**» **(صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية)** وكان عشية النكبة في خضم عملية تمدين، إذ كان بين 35% و40% من مجموع السكان العرب في فلسطين يعيشون في المدن« (من الكتاب)، إلى العديد من المراجع في هذا المجال والتي أسهمت في استحضار كينونة فلسطين وما كانته من نمو وتطور اقتصادي وتعليمي ومجتمع مدني آخذ بالتبلور إلى أن غدره الاستعمار البريطاني، الأب الروحي للاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني.

بدايات النشاط السياسي النسائي في فلسطين

بدأت خطوات نشاط المرأة الفلسطينية السياسي، وخصوصاً ذلك المنضوي مع النضال الوطني والمناهض للانتداب البريطاني بما أنه أداة استعمارية/ كولونيا ليه، حوالي نهاية عشرينيات القرن الماضي. وكانت جمعية إغاثة المسكين أول جمعية نسائية فلسطينية موثقة في إطار تلك البدايات من العمل الاجتماعي/ النهضوي، وأسستها في عكا عام 1903 كل من: نبيهة الملكي منسي، نبيهة عدس، رفقة برغش يا كومي، ثريا حبايب، روزا صيقلي عزام، وفرح عيد حوا. ولكن مع بدء الاحتلال البريطاني وفرض الانتداب بدأت نساء في مدن فلسطين التاريخية بالمبادرة إلى تنظيم سياسات لغرض النضال القومي والوطني والمناهض له، فتشير حسن إلى الرسالة التي بعثت بها مجموعة نساء من

الناصرة عام 1920 إلى المندوب السامي احتجاجاً على السماح بإقامة مستعمرة يهودية في منطقة العفولة في مرج ابن عامر.

كما انعقد مؤتمر النساء العربي في فلسطين في 26 تشرين الأول/ أكتوبر 1929 في القدس وحضرته نحو 300 امرأة من أرجاء البلد وخصوصاً من مدن يافا وحيفا واللد ونابلس والرملة وعكا وصفد ورام الله، وقد ناقش المؤتمر مسائل قومية واجتماعية واقتصادية ولكن الأهم أن المشاركات أعلنّ عن معارضة وعد بلفور وطالبن بإلغاء الانتداب البريطاني (منقول عن جريدة «فلسطين» بتاريخ 30 تشرين الأول/ أكتوبر 1929) وتقرر كذلك التعبير أمام السلطات عن المعارضة الشديدة لهجرة اليهود وللعقوبات الجماعية المفروضة على السكان الفلسطينيين، ومع انتهاء المؤتمر قررت النساء تنظيم تظاهرة يتوقفن خلالها أمام مختلف القنصليات لتسليم احتجاجاتهن. وقد عارض المندوب السامي البريطاني إجراء التظاهرة حتى أنه ضغط على وجهاء فلسطينيين لمنعها ثم كتب بعد فترة أن **«حقيقة حضور النساء من دون نقاب تشير إلى خطورة الوضع» (ص 76 و78 من كتاب المُغيّبات).**

أما خرطبيل فتذكر «... كانت أبرز هذه المظاهرات تلك التي طافت بشوارع القدس في 27 شباط/ فبراير 1920 وضمت 40 ألف فلسطيني وفلسطينية». كذلك تشير إلى «تاريخ المرأة الفلسطينية الكفاحي في مسيرة نظمتها مئات السيدات الوطنيات في عام 1921 حين توجهن إلى المندوب السامي البريطاني مطالبات بإلغاء وعد بلفور ووقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين والكف عن تعذيب المناضلين الفلسطينيين في السجون»، وتكشف أنه تمخض عن هذه الخطوات «أول اتحاد نسائي فلسطيني في عام 1921 وأسسته ميليا سكاكيني وزليخة الشهابي وطرب عبد الهادي». وهكذا توالى تأسيس الجمعيات في القرى والمدن الفلسطينية بهدفين وطني وتطوعي، وهناك العديد من الجمعيات التي أسستها نساء فلسطينيات من الطبقتين الوسطى والعليا وكانت لهن أدوار في المجالات الاقتصادية والسياسية والنضالية الوطنية والاجتماعية ورعاية الأيتام والأرامل وتوفير تعليم مهن حرة، مع وجود منظمات نسائية عمالية ونقابات مهنية نسائية وهذه كانت أول محاولة معروفة جرت في عام 1943 في حيفا في اللقاء الذي عقد في النادي

الكاثوليكي وفيه حثّت القائدة العمالية سلطانة حبيب الحاضرات على ضرورة الانتساب إلى العمل النقابي، كذلك شاركت الاتحادات النسائية الفلسطينية في المؤتمرات العربية، أما **جمعية «زهرة الأقحوان» السرية فهي الأكثر تميزاً بمعنى المهمة التي أوكلتها إلى عملها، إذ تأسست الجمعية** في الأربعينيات في نهاية عام 1947 أو مطلع عام 1948 على ما يبدو وكانت جمعية سرية نشطت في مجال المقاومة العسكرية وفي تقديم المساعدة والإسعاف الأولي ونقل الأسلحة والغذاء للمقاتلين الذين رافقهم أعضاء الجمعية من الإناث، وكانت مهيبة خورشيد المولودة عام 1924 من مؤسِسات الجمعية.

هذه الجمعيات عكست تطور الوعي الوطني والتعليمي والثقافي لدى طبقات وشرائح نسائية متوسطة وبرجوازية في المجتمع الفلسطيني الذي شهد أيضاً توسعاً في إنشاء المدارس وتعليم اللغات الأجنبية وانعكس في إقامة مؤسسات بلدية من أنواع متعددة مثل هيئات تحرير الصحف والمحطات الإذاعية والمسارح ودور السينما والمكتبات العامة والنوادي الثقافية والمجتمعية والمنظمات النسائية والنقابات المهنية والأحزاب ونوادي الكازينو والمقاهي والنوادي الليلية، ولهذه الأسباب شهدت وضعية النساء والعلاقات الجندرية في هذه الحقبة التاريخية تغيرات كبيرة تمثلت ضمن ما تمثلت في تغيرات طرأت على أنماط الحياة والأنماط السلوكية ومناهج الاستهلاك والمعتقدات الحياتية وفي نمو حركة نسائية إلى جانب حضور آخذ في ازدياد النساء في فضاءات المدينة العامة، نتوقف عند الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في لبنان، وحكاية التحدي والتجاوز.

نكبة... نزوح... إغاثة في لبنان

بعد تدفق آلاف من النازحين الفلسطينيين إلى لبنان خلال نكبة عام 1948 عمدت جمعيات وجهات إلى إقامة أنشطة تستوعب أوضاع هؤلاء، والعمل على تأمين إقامتهم، فكانت بداية في مخيمات لجوء في المناطق القريبة من الحدود الفلسطينية ـ اللبنانية، ثم تأمين العناية الصحية لهم. في هذا السياق برز اسم الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني، ورئيسته **وديعة قدورة خرطبيل**، وكانت قد بدأت مساهماتها الفعالة في فلسطين قبل النكبة. وفي المؤتمر النسائي العربي العام الذي عقد في بيروت والمخصص لبحث قضية فلسطين، كان من المقرر أن

يتم تشكيل هيئة جديدة للمكتب العربي بعد وفاة رئيسته هدى شعراوي. كان الأمر بالنسبة لخرطبيل يتطلب إجراء الاتصالات اللازمة بالمراجع الفلسطينية، لأنها لا تحمل تفويضاً من هذه المراجع، فكان الاتصال مع الهيئة العربية العليا فأبلغها أميل الغوري بأن حكومة عموم فلسطين قد فوضتها بالحضور والتمثيل، إلا أنها عانت في العثور على النساء الفلسطينيات المساعدات بعد الشتات الكبير، ولكن سرعان ما علمت أن السيدة ساذج نصار موجودة في منطقة سوق الغرب شرق العاصمة بيروت فاتصلت بها لتلك الغاية، خاصة أنها كانت قبل النكبة سكرتيرة الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني العام في حيفا.

وقبل انعقاد المؤتمر وصلتها رسالة من زليخة الشهابي، رئيسة الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في القدس، بواسطة رئيسة الاتحاد العام تخبرها فيها بأنها لن تمثل فلسطين في المؤتمر، بل ستكون ممثلة للأردن وطلبت من وديعة خرطبيل تمثيل فلسطين عوضاً عنها. كان هذا يعني إلغاء التمثيل الفلسطيني نتيجة ضم الضفة الغربية إلى الأردن مما جعلها تشعر بالإرباك رغم أنها أصبحت حاملة لشرعية تمثيل المرأة الفلسطينية بالكامل.

يُحسَب للسيدة وديعة خرطبيل استمرارية عمل الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في لبنان وقد أصبحت رئيسته. إذ أنها لم تغب عن معظم المؤتمرات النسائية الدولية للحديث عن قضية فلسطين ونكبتها وحقوقها، فأمضت ـ على سبيل المثال ـ 40 يوماً في أروقة الأمم المتحدة مع الوفد الفلسطيني الذي رافق أحمد الشقيري في أيلول/ سبتمبر عام 1963. ومن وقائع أحد المؤتمرات الذي انعقد يوم 18 آب/ أغسطس 1955 في كولومبو عاصمة سريلانكا وعشية جلسة الافتتاح بدأ الاصطدام بينها وبين مندوبة إسرائيل التي أزعجها حضور مندوبة عن فلسطين، وعلى تمثيل فلسطين، إلا أن الجهود التي بذلتها ـ كما تقول قدورة خرطبيل ـ مندوبات الباكستان وإيران والهند والعراق وإندونيسيا حسمت الأمر في اتجاه قبولها ممثلة عن فلسطين في الاتحاد النسائي الدولي، واستطاعت قدورة بكل جهودها وعلاقاتها وقدرتها على التمثيل شرح معاناة نكبة فلسطين إلى فوزها بعضوية الاتحاد النسائي الدولي وسقوط مندوبة إسرائيل.

في لبنان تجذّرت أنشطة الاتحاد بأوسع اهتمام باللاجئين الفلسطينيين،

فبادرن إلى شراء قطعة أرض في بلدة سوق الغرب شمال العاصمة بيروت، أُقيمت عليها مدرسة «بيت إسعاد الطفولة» في عام 1958، ضمّت أطفالاً لتعليمهم وتدريبهم على مهن وحرف، لكن الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام 1982 أصاب المبنى بالدمار. كما حثّت وديعة وزير الصحة بداية خمسينيات القرن الماضي على إنشاء مركز لمرضى السل بعد انتشار هذا الداء بين اللاجئين في لبنان.

وفي عام 1975 أنشأ الاتحاد مشغلاً لتشغيل النساء الفلسطينيات ـ وحتى اللبنانيات ـ ، كما تمّ إنشاء محترف دائم في مقر الاتحاد وهدفه إحياء وحماية التراث الفلسطيني. وفي عام 1984، أي بعد الاجتياح بسنتين، أعاد الاتحاد نشاطه، وافتتح مقاراً له في عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان، وأقام مشاريع على شكل قروض (وهذه من ضمن أنشطة الاتحاد) ومنها: كيف تؤسس مشروعاً خاصاً بك، ومحو أمية الأطفال، وتعليم مبادئ استخدام أجهزة الحاسوب والطباعة عليه للنساء والشباب، وأيضاً تنظيم دورات للخياطة والتطريز للنساء، إلى توزيع القصص على الأطفال، وإجراء مسابقات بينهم، ودعم التعليم الجامعي والمهني حيث تم إقرار منحة دراسية جامعية باسم وديعة قدورة خرطبيل. ومنذ عام 2001 باشر الاتحاد بالتعاون مع مؤسسة «ريشركا إي كوبيراتسيوني» الإيطالية وبدعم من الاتحاد الأوروبي بتمويل مشروع قروض للاجئين الفلسطينيين في لبنان في خمس مخيمات فلسطينية واستفادت منها 900 عائلة. ونظراً لنجاح الاتحاد في إدارة المشروع ورد القروض، تسلّم نهاية عام 2004 إدارة هذا المشروع واستفاد منه 1500 شخص. كما قام الاتحاد بإحياء مشروع أطلق عليه اسم «جذور» ويهتم بالتراث الفلسطيني من خلال التطريز الذي تقوم بإنجازه نساء في المخيمات؛ تطريز على الوسادات، ومفارش الطاولات والحقائب النسائية، والأحذية، وشالات النجف، والقمصان والفساتين والعباءات وعَصْرَنة لمسات الموضة عليها مع الإبقاء على القطبة ذات الطابع الفلسطيني، إلى جانب استحداث التطريز على المصابيح والبرادي والأغطية وغيرها. وسبق للاتحاد أن تعاون مع مؤسسة «التعاون» والسفارة الكندية في لبنان.

من المخيمات إلى أوكرانيا

هذه الإنجازات والعديد غيرها من أنشطة الاتحاد أصابتها في الوقت الحالي الأزمة المالية والاقتصادية التي ضربت المصارف في لبنان، وقبلها بعام انتشار كورونا، وما تلاها من حروب متتالية في لبنان وعلى غزة، مما أدى إلى فقدان التمويل والتبرعات، وتخفيف الأنشطة، وغياب أسواق المبيعات.

توقفت المساعدات من المنظمات الدولية، وتحولت إلى أوكرانيا، كما أبلغت هذه الأطراف السيدة سامية الأيوبي خرطبيل، رئيسة الاتحاد حالياً. وتراوحت عروض تقديم المساعدة من مؤسسات رفضها الاتحاد لعدم قبوله بالشروط المفروضة من جانبهم، أو من مؤسسات اشترطت اقتصار تقديم الدعم لشراء مواد التنظيف للمخيمات وليس من أجل تأمين التعليم والطبابة كما طالب الاتحاد، أو من جهات توجّس الاتحاد من أجندتها.

جرّاء تَكَوْكُب هذه الأزمات في عنق الزجاجة، سارعت عضوات وأعضاء الهيئة الإدارية في الاتحاد إلى رفع رسائل إلى أفراد وأشخاص معنيين، وإلى مؤسسات وهيئات، لطلب المساعدة لتأمين استمرارية الأنشطة وتشغيل عائلات «ضَرَبتْها» الأزمة والأزمات الاقتصادية، لكن لا تجاوب، ولا ردود، ولا التفاتة من سفارات الدول العربية تحديداً. كما ولا استجابة لإقامة معارض في الخارج لمنتجات الاتحاد بما يساعدها على إمداد مشاريعها في المخيمات، والإبقاء على الهوية التراثية الفلسطينية في كل قطبة.

ليس هناك من وقت ضائع في مهام الاتحاد، فكانت مبادرته إلى شراء ملابس لأطفال غزة حالت ظروف دون تأمين وصولها إلى هناك، فوزعتها على أطفال مخيمات لبنان. كما أقام الاتحاد في شهر آب/ أغسطس المنصرم غداء بهدف جمع التبرعات لصالح صندوق غسان أبو ستة للأطفال، مستفيداً ـ الاتحاد ـ من سيرته الحسنة مذ بدأت في عام 1944 وما تزال، ومن مشاريع تحققت بأعلى درجات الأمانة والتنفيذ ـ بشهادات رفيعة تعاونت ـ، وبتواصل لم ينقطع مع كل المعنيين والمعنيات بالقضية الفلسطينية ومظلومية شعبها.

اضاءات على دستور سعاده

عبد الوهاب بعاج ـ الحلقة الخامسة

الرابط للمقال على موقع المجلة

السلطات والفصل بينهم

في مقدمة دستور الحزب، الذي تأسس بالتعاون بين:

1 ـ الشارع، صاحب الدعوة، على أن يكون زعيماً مطاعاً بقيادته وتشريعاته.

2 ـ المقبلون على الدعوة أعضاء في الحزب، يدافعون عن القضية التي يمثلها الحزب مؤيدين الزعيم.

وهيكلية السلطة، جاءت على الشكل التالي:

1 ـ المادة الرابعة من الدستور (الزعيم قائد الدولة القومية وبصفته المؤسس، فهو مصدر السلطتين التشريعية والتنفيذية.

إضافة للزعامة، وحسب المادة العاشرة من هذا الدستور مجلس أعلى لإبداء الرأي والمشورة للزعيم

ثقافة

في الشؤون الخطيرة، وحل مشكل خطير في حياة الحزب.

ولما كان هذا الحزب بقيادة الحزب وسلطاته التشريعية والتنفيذية فهو لا يزال قيد التأسيس، لذا فإن من مهمات هذا المجلس بقيادة الزعيم، صلاحيات تعديل هذا الدستور الحالي ـ أما بعد تاريخ (حيلولة أي مانع طبيعي دائم دون ممارسة الزعيم سلطاته، تنتقل قيادة الحزب لخلف له).

وهذا الخلف له السلطة التنفيذية فقط حسب المادة الثانية عشرة (خلافاً لما كان للزعيم من جمع للسلطات).

أما المجلس الأعلى وحسب هذه المادة، كان استشارياً للزعيم فأصبح يمثل السلطة التشريعية، دستورية وغير دستورية.

أما السلطة الثالثة، التي لم تذكر في هذه النصوص، اعتماداً على كون الزعيم مالكاً لكل السلطات بصفته المؤسس، وأن التأسيس مستمر.

لهذا فقد جاء في المادة الثالثة من المرسوم رقم / 1 / بشأن مؤسسة العمد، والتي فيها ذكر لعميد للقضاء، وأن الهيئة القضائية قد أعطيت (إلى أن يجري تعديل الدستور الحالي) إلى المنفذ العام، وهيئة المنفذية وفقاً للمادة التاسعة العاشرة من المرسوم رقم / 2 / المؤسس للمنفذيات والذي نصه (يحق للمنفذ العام، اتخاذ قرار في جلسة رسمية لهيئة المنفذية بفصل (عقوبة) أي عضو يجد بعد المداولة، أن فصله المستعجل ضروري، فصلاً مؤقتاً، ويجب أن يقدم في الحال تقريراً بذلك إلى عمدة الداخلية وإقتراحاً بالطرد معللاً إذا وجد الأسباب كافية(.

إن هذا النقص، في شأن السلطة القضائية، والتي مارسها الزعيم، وأعطت حسب النص إلى المنفذ العام وعمدة الداخلية، تستكمل بمرسوم تشكيل المحكمة الحزبية.

قلنا إن الحزب في مرحلة التأسيس، وكل نقص أو جهالة تحتاج إلى توضيح يستدركها الزعيم ـ ومثل ذلك ما جاء في رسالته إلى غسان تويني تاريخ 9 يوليو 1946

(الرسائل ج3 ـ ص 826)

والتي جاءت رداً على الاتهام للحزب بالتشدد العقائدي المؤدي إلى التحجر السياسي، وكان رد الزعيم:

(إن خطط الحزب السوري القومي الاجتماعي، كما هي في فكر الزعيم وتخطيطه وتوجيهه وعمله لم ترم قط إلى إنشاء كتلة عقائدية متحجرة، بل إلى منظمة عقائدية تفعل إرادة وسياسة وحرباً لتحقيق غايته).

ودستور الحزب وتشكيلاته كلها تدل على اتجاهه العملي مع تأمين أساسه العقائدي، ولكن تطبيق هذا التخطيط لم يكن ممكناً بمجرد إرادة المؤسس المخطط ـ بل كان متوقفاً على تطور الحركة نحو

تهيئة أسباب التطبيق ـ وهذه التهيئة كانت تقتضي عدة شروط

1 ـ اكتمال مرحلة التأسيس والنمو، التي هي مرحلة إرساخ العقيدة واكتساب العناصر الفاعلين على أساسها

2 ـ التي يقتضيها التخطيط المذكور.

3 ـ حصول ظروف سياسية مواتية.

من هذا القول لحضرة الزعيم، الذي يرمي به على تقصير من حوله من المفكرين، وتقاعسهم باستكمال الدروس وإبداء الآراء وإعطاء المشورة.

وتأكيداً على مبدأ فصل السلطات، وهو مبدأ العالمي لكل الدساتير الدولية، إن كانت نطبق عملياً، أو يتم تجاوزها

الفصل بين السلطات، في نشوء الأمم

للفائدة ننشر كامل النص كما ورد في نشوء الأمم

(831 ـ 931 طبعة دمشق 1591)

هذا هو مبدأ الديمقراطي الذي تقوم عليه القومية، فالدولة الديمقراطية هي دولة قومية حتماً، فهي لا تقوم على معتقدات خارجية، أو إرادة وهمية، بل على إرادة عامة ناتجة عن الشعور بالاشتراك في حياة اجتماعية اقتصادية واحدة ـ الدولة أصبحت تمثل هذه الإرادة، وتمثيل الشعب هو مبدأ ديمقراطي قومي لم تعرفه الدول السابقة، الدولة الديمقراطية لم تمثل التاريخ الماضي، ولا التقاليد العتيقة ولا مشيئة الله ولا المجد الغابر، بل مصلحة الشعب ذي الحياة الواحدة الممثلة في الإرادة العامة في الإجماع الفاعل، لا في الإجماع المطاوع، تحت هذا العامل الجديد، عامل القومية الظاهر، في تولد روح الجماعة والرأي العام، تغير معنى الدولة من القوة الحاكمة المستبدة إلى سياسة المتحد وحكمه بنفسه، والوسيلة التي مكنت المتحد من تحقيق هذا المبدأ الجديد هي التمثيل السياسي الذي مكن في الفصل بين السلطة الاشتراعية والسلطة التنفيذية، وترجيح كفة السلطة التشريعية لأنها تمثل إرادة الشعب تجاه الملك القابض على مقاليد الأمور، وتجاه السلطة التنفيذية المستولية على وسائل القوة)

وفي الصفحة (98) تحت عنوان (فوارق السلطة) يقول:

(كل دولة مهما كانت بسيطة تتألف من ثلاث وظائف، تشريعية وتنفيذية وقضائية)

(ولا يعني هذا التقسيم مطلقاً أن هنالك توزيعاً لوظائف الدولة يجعل السلطة التشريعية أو التنفيذية في يد الأمير أو مجلس الشيوخ ـ على أن تكون كلاً منهما مرجعاً خاصاً لأحداهما وكذلك القضاء)

(ص99)

آراء في فصل السلطات:

يقول نزيه أبو كامل في كتابه (شروح في النظام القومي الاجتماعي)

(إن المادتين / 11 و12 / من الدستور ترى أن السلطة يوجهها التشريعي والتنفيذي، والذين اتحدا بالزعيم، أصبحا في غيابه في عهدة هيئتين متكاملتين هما المجلس الأعلى ورئاسة الحزب، ولكل من هاتين المؤسستين دور يكمل الآخر)

(ص41)

ويضيف أبو كامل: (إننا نفهم فصل السلطات بمعنى أن يقوم كل جهاز بدوره منفصلاً باختصاصه ومتصلاً بالأجهزة الأخرى في نظام يؤمن التناغم والانسجام والتعاون لمصلحة وحدة الجسم وسلامته)

(ص51)

يقول الرفيق طه غدار في بحثه (أنطون سعاده، وثوابت فكره الدستوري) المنشور في الكتاب القومي عدد 8 ـ ص 53 ما يلي:

(مبدأ فصل السلطات، مبدأ ديمقراطي بامتياز تعتمده كل الدول المتمدنة، وقال به العديد من فقهاء القانون الدستوري في العالم ـ وقد اعتمده سعاده في أول دستور لسورية القومية ـ إن هذا المبدأ هو قاعدة من قواعد السلطة المقيدة (السلطة تحد من السلطة) كما قال مونتسكيو.

تقسم وظائف الدولة التي تعتمد هذا المبدأ إلى ثلاث، تشريعية، تنفيذية وقضائية أ أي سلطة صنع القانون وسلطة تنفيذه وسلطة البت في الخلافات التي تنشأ من مخالفة أحكامه، ولطالما قيل إن هذه السلطات الثلاث مؤتمنة على سيادة الدولة، والحفاظ على أمن المجتمع ولا سيما لجهة حقوق وواجبات المواطنة، وهي -السلطات- متمايزة عن بعضها لكنها متكاملة ومتعاونة ومتوازنة مع بعضها البعض وعلى أساس هذا التوازن لسلطاتها تقوم استقلالية الدولة وبالتالي احترام قوانين الحرية والعدالة والرعاية الاجتماعية).

هنري حاماتي، من أميز المفكرين القوميين الاجتماعيين، الذين استوعبوا فكر المعلم سعاده العقدي والدستوري.

في كتابه أفكار 3 -تجربة ناقصة، قدم دراسة دستورية عقدية أوضح فيها منطلقات سعاده الدستورية، جاء فيه: (إذا كنا في صدد الفكر الدستوري عند سعاده، من دون فروع فكره القومي الاجتماعي ـ فإننا يجب أن نؤكد أن جسم الحزب كان دائماً ومازال حتى اليوم يعاني من تدني مستوى الوعي في مناحي الفكر الاجتماعي والفكر السياسي عموماً ـ والحزب فكر أولاً)

(ص41)

لابد لمقارب المذهب الاجتماعي السياسي المؤسس على أحدث الحقائق العلمية من أهلية علمية ذات حد أدنى ضروري أهلية علمية قوامها المعرفة العلمية ـ التي تساعد على فهم لغة المذهب في تصدياته لقضايا الاجتماع والسياسة والعقلية العلمية التي تهيئ لقبول الحقائق العلمية واعتبارها واحترامها)

(ص51)

يقول أيضاً (إن سعاده في المواد الانتقالية 11 ـ 12 ـ 13 من دستور عهد الزعامة، دستور عهده هو وصف نظام الحزب وصفاً تاماً، سلطة تنفيذية هي لرئيس الحزب وسلطة تشريعية هي للمجلس الأعلى)

(ص52)

ويخلص إلى:

(إن نظامنا نظام ديمقراطي تعبيري رئاسي ـ وعلى هذا النظام:

- تكون السلطة التنفيذية للرئيس، وهو يجب أن ينتخب من الهيئة الانتخابية.

- تكون السلطة التشريعية فيه للمجلس الأعلى الذي له ـ إضافة لصلاحية التشريع صلاحية درس الموازنة وإقرارها والموافقة على الخطط الخطيرة الفاصلة ـ (يشاركه مجلس دستوري)

- وتكون السلطة القضائية مستقلة.

لقد أطلنا في سرد هذا البحث، لأن الدساتير ما بعد سعاده ومنذ ما سمي مرسوم

/ 8 / لعام 1951 نجد تشابك وتناقض بين السلطات ـ

أضواء على تاريخ اليهود

وجدي المصري ـ الحلقة الرابعة والأخيرة

الرابط للمقال على موقع المجلة

هذه الامثلة قليلة مما تحفل به التوراة من دلائل تؤكد كلها أنهم لم يعرفوا التوحيد الحقيقي، وبأن النبي الكريم محمدا بن عبد الله حاول إعادتهم إلى الصراط المستقيم فلم يفلح، فنزلت الآية رقم 81 من سورة المائدة: «**لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا**»... فقدم اليهود على المشركين بالعداوة للدين وللمؤمنين، والمؤمن الحقيقي لا يمكن أن يكون عدوا لغيره من المؤمنين. ويتماهى هذا القول مع ما جاء في إنجيل يوحنا الاصحاح الرابع ـ المقطع :22 «**أنتم تسجدون لما لستم تعلمون. أما نحن فنسجد لما نعلم. لأن الخلاص هو من اليهود.**« اليهودية كانت منتشرة في الجزيرة العربية عندما أطلق محمد رسالته وأشرنا إلى أن بعض الباحثين يؤكدون أن اليهودية ولدت في الجزيرة العربية، ويبدو أن محمدا كان قد خبر أخلاقهم وهو بالطبع اطلع

على أساطيرهم. ولما كان هدفه أولا دعوة الوثنيين إلى عبادة الاله الواحد، دعا أيضا اليهود للعودة إلى اتباع الدين القويم. نعم القرآن يحفل بالآيات التي تشير إلى موسى وأنبياء اليهود وإلى ما جاء في التوراة إلى حد بعيد. لكن محمدا أراد من ذلك أن يستجلب اليهود إلى الدين الحنيف فأشار إلى كتابهم وأنبيائهم. لكنه اعتبر أن ما جاء في

التوراة لا يتعدى القصص التي تداولها الأولون وهي للاجتهاد وليس للاعتقاد كما يقول أسعد زيدان في كتابه: الناس والتاريخ.

وأفضل ما نختم به حديثنا حول هذا الموضوع هو ما قاله عالمان يهوديان الأول هو إسرائيل شاحاك وهو عالم بالكيمياء عمل أستاذا محاضرا في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، حيث يقول في كتابه (الديانة اليهودية وتاريخ اليهود (ما يلي: « **وإنني، لاعتبارات تتعلق بالمجال المتوافر، سأكتفي بالتعاطي بالتفصيل، مع أهم هذه الأوهام الباطلة الشائعة في وسط عامة الناس، ألا وهي: أن الديانة اليهودية، كانت وما زالت، ديانة تؤمن بإله واحد. والآن، وكما يعرف العديد من علماء التوراة، وكما تكشف بسهولة، القراءة الدقيقة للتوراة، فإن وجهة النظر هذه التي لا علاقة لها بالتاريخ، وجهة نظر خاطئة تماما. ففي العديد من أسفار التوراة، إن لم يكن في معظمها، هناك إقرار واضح، بصحة وجود، وبقوة آلهة آخرين، ولكن يهوه إله اليهود، وهو أقوى هذه الآلهة، يشعر بغيرة شديدة من منافسيه، ويمنع شعبه من عبادتهم. أما وجود الآلهة كافة، غير يهوه، فلا ينكره إلا بعض الأنبياء اللاحقين، في فترة متأخرة جدا في التوراة.**»

والعالم الثاني هو سيغموند فرويد أب علم النفس الحديث الذي يقول في كتابه (موسى والتوحيد (ما يلي: «**ليس من المؤكد أن ديانته (موسى) كانت ديانة توحيدية حقيقية.**»

وهو يشير في مكان آخر إلى المؤثرات التوحيدية السورية المصدر التي فرضت نفسها على تطور الديانة المصرية إلى أن وصلت إلى التوحيد مع أخناتون، إلى أن يقول:« **إذا كان موسى حقا وفعلا مصريا، وإذا كان قد أعطى اليهود ديانته ذاتها، فقد كانت ديانة أخناتون، ديانة آتون.** » وقد أبدى رأيه بالله يهوه قائلا:« فلا مراء البتة في أن الله يهوه، الذي أهداه موسى المدياني شعبا جديدا، لم يكن كائنا أعلى، بل كان إلها محليا محدودا وشرسا، عنيفا ودمويا. ويقول أيضا:» وإنه لما يبعث على دهشة أكبر أيضا أن نرى هذا الله يختار لنفسه على حين بغتة شعبا من الشعوب ليجعل منه شعبه ويعلن أنه إلهه. هذه على ما أعتقد

واقعة يتيمة في تاريخ الأديان الانسانية. «هي أمثلة قليلة مما حفلت به التوراة من أدلة كثيرة تؤكد ما ذهبنا إليه من أنهم وحدوا عبادتهم هم لله واحد، لكنهم لم يحاولوا أبدا إشراك غيرهم بهذه العبادة وهذا الله، فبقي إلها قبليا حاضرا لنصرة بني إسرائيل علً أعدائهم الوهميين، ان الشعوب القديمة رحبت بهم وبالرغم من ذلك اعتبروا أن كل الشعوب أعداء لهم. هل هذا يعني أنني أنكر على اليهود أن يكون لهم دينهم وإلههم؟ بالطبع لا، لأنني أؤمن بحرية الفكر والمعتقد، وهذا بالتالي يعني أنني أؤمن بالصراع الفكري لإغناء الحضارة الانسانية. ففي الوقت الذي لا أسمح فيه لنفسي أن أفرض رأيي على الأخرين بالقوة، لا أقبل من الآخرين أن يفرضوا علي معتقداتهم، وخاصة الماورائية، ليس ذلك فقط بل أن يحرموا أيا كان من إبداء الرأي فيها وكشف حقيقتها. وهذا بكل بساطة ما حاولت أن أقوله.

أما آن الأوان أن يقرأ المؤمنون، كتاب التوراة بعقل منفتح لا بفكر نمطي مغلق؟ إن الاستمرار بالتغاضي عن هذه الحقائق هو الذي يشجع إسرائيل على استمرارها باحتلال فلسطين وضربها عرض الحائط بكل القرارات الدولية. وقناعة المؤمنين المسيحيين والمحمديين بقداسة كتاب التوراة ما هي إلا انجرار دائم وراء الخدعة اليهودية التي أضفت القداسة على كم هائل من الأساطير والقصص التي يجب أن توضع في خانتها الحقيقية، أي يجب أن تعتبر أدبا شعبيا ليس نتاج بني إسرائيل، بل هو نقل فاضح عن الأولين الذين وضعوه في دائرته الحقيقية. إله اليهود هو أحد الآلهة الحربية القبلية التي عرفتها الشعوب القديمة واستقوت بها على أعدائها، ومع اهتدائها إلى التوحيد الخاص تخلت عنها. فهل من يقنع اليهود بالتخلي عن هذا الله القبلي وعبادة الواحد الأحد؟ وإن لم يقتنعوا، وبالطبع لن يقتنعوا، فهل على كل المؤمنين مجاراتهم إشراكهم أم التمسك بمضامين دياناتهم الحنيفة؟ فالله كما يقول ابن رشد:» **لا يمكن أن يعطينا عقولا ويعطينا شرائع مخالفة لها.**

حفل تأسيس
الجمعية السورية الاجتماعية بالسويد.

الرابط للمقال على موقع المجلة

أقامت الهيئة التأسيسية للجمعية السورية الاجتماعية في السويد حفلها التأسيسي لنيلها ترخيصها من السلطات السويدية، الذي يتيح لها العمل على كافة أنحاء السويد وذلك تشبها بالجمعية السورية الاجتماعية التي أسسها الزعيم أنطون سعادة في ثلاثينات القرن الماضي في الأرجنتين بقصد جمع الجاليات المهاجرة من الأمة السورية وتعزيز التلاقي والترابط فيما بينهم والمحافظة على تراثهم وثقافتهم وهويتهم. حضر الاحتفال هيئة الجمعية والأعضاء وألقيت فيه كلمات من حاضرين وأيضا من شخصيات وفعاليات من أنحاء البلاد والأرجنتين.

استهل الاحتفال بالنشيد السوري

نشاط

القومي الاجتماعي وقدمت الحفل مسؤولة العلاقات الاجتماعية في الجمعية ليلا حسن فأكدت أن مكونات سوريا باقية رغم محاولات تحويلها إلى أقليات وان تأسيس الجمعية هو رد على محاولة إلغاء هذه المكونات بالقمع والتهميش والتهجير ومحاولة إلغاء حضارة مكونات سوريا التاريخية.

وتحدث مؤسس ورئيس الجمعية الرفيق فادي عبد الأحد مؤكدا أن الجمعية هي بذرة الزيتون التي ستثمر لتكون شجرة الزيتون السورية وان هدفها هو العمل على أن سوريا للسوريين والسوريون أمة تامة.

بعده تحدث الدكتور رائد صقر نائب رئيس الجمعية معتبرا أن الهدف هو تعزيز أواصر المحبة والتعاون وخلق بيئة دافئة للجميع وشاكرا كل من أضاف للجمعية بالكلمة والفعل. ثم كانت كلمة الدكتور حسام أمين سر الجمعية السورية مباركا

ومتمنيا للجمعية أن تكون بيتا لجميع السوريين متحدثا عن ظروف التأسيس بعد الأحداث الأخيرة في سوريا "مما اظهر وجها من الإرهاب ليس وجهنا فنحن أصحاب حضارة ورسالة إنسانية،

هذه الأحداث قسمت أبناء سوريا إلى جماعات منقسمة مع فقدان الشعور بالانتماء مما دفعها للتوجه للطائفية لذلك وجب العمل لاستعادة تلاحم أبناء شعبنا وإحياء قيم السلام والمحبة والتعاون". وتحدثت مسؤولة الثقافة والفنون الجميلة الصيدلانية نسرين عواد عن معاناتها والمهاجرين في المهجر وان النادي هو الجامع لهؤلاء ليكون عونا لهم وليساهم في المحافظة على تراث أبناء سوريا وانتمائهم لوطنهم والمساهمة في التخفيف من معاناة أبناء الوطن

ثم كانت كلمات الفعاليات المشاركة من ارض الوطن استهلها **سيادة المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة الروم**

الأرثوذوكس في القدس الذي وجه التحية للمشاركين وللأعضاء من فلسطين النازفة ومن القدس حاضنة المقدسات، قائلاً إننا جميعا بمختلف معتقداتنا وأديانا نجتمع على قضية واحدة هي فلسطين فهي قضية الأمة التي تجمعنا جميعاً، ودعا لسوريا "ان تتجاوز هذه المرحلة العصيبة وتبقى بلا تقسيم، معتبراً أن استهداف المكونات السورية هدفة إثارة الفرقة والكراهية في سوريا وسائر بلادنا، وان ما يحدث في فلسطين وغزة خاصة هي حرب إبادة لشعب فلسطين، ولكنهم متمسكين بارضهم ووطنهم رغم هذه الحرب، وان المؤامرة على القدس كبيرة، وكثيرون بالعالم يشاركون بهذه الإبادة، ولكن بالمقابل هنالك كثيرون أحرار رفضوا هذه الإبادة وطالبوا بتوقيفها هؤلاء لهم تحية من فلسطين .موجها التحية لجميع الشرفاء اللذين لا يتبنون الفكر الصهيوني فهذا الفكر يستهدف كامل المشرق، مناشدا جميع المرجعيات الدينية لوقف الإبادة في فلسطين، طالباً الصلاة من اجل المشرق ليبقى في سلام بعيداً عن الطائفية والكراهية .

- ومن الأرجنتين **تحدث الأمين أنطون كسبو رئيس الجمعية السورية بالأرجنتين**

فهنأ بمشروع إحياء الجمعية السورية بالسويد ومهمتها وغايتها نقل الثقافة السورية إلى أبناء المهجر متحدثا عن المبدع المفكر أنطون سعادة مؤسس الجمعية السورية بالأرجنتين وغايته كانت تثقيف المغترب بثقافة الوطن السوري، متمنيا أن تنتشر هذه التجربة في جميع أرجاء العالم لتكون مكانا جامعا لجميع السوريين أينما ارتحلوا.

كما كانت كلمة للأمين **وليد زيتوني** قدم فيها التهاني لهذه المناسبة واكد أن الخطوة هي عامل من عوامل وحدة أبناء الوطن، والمحافظة على هويتنا ونقل قيمنا إلى الاجيال القادمة في المغترب.

أما **الأمينة تمارة للي مسؤولة الإعلام في الجمعية السورية بالأرجنتين** فقدمت التبريكات لتأسيس الجمعية بالسويد ودعت لأن يكون التواصل ما بين الجمعيتين كبير وان يكون فكر أنطون سعادة حاضرا لنا وللأجيال القادمة.

بعدها القت **الدكتورة لور ابي خليل كلمة الدكتور ميشال عبس الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط** فهنأت بتأسيس الجمعية وتحدث عن

أننا مجتمع حي نتعاضد أينما كنا وان اختلافنا هو ثروتنا وتعاضدنا قوتنا، وان النادي هو حالة اجتماعية وثقافية تجعل من التنوع وحدة واعية والانتماء سلوكا يوميا وان النادي بيت جامع للسوريين بمختلف مكوناتهم وان المجتمع يرتقي حين يسمو افراده فوق الاختلاف والعصبية، وثقافتنا وحضارتنا تجمعنا وسوف يجسد النادي هذا التكامل والاندماج، ودعت ليكون النادي بيت للسوريين يربط الجالية بالوطن والمهجر .

- وكانت أيضا كلمات للفنان كميل يعقوب الذي قدم دعوة للقائمين على النادي السوري لزيارة معرضه الفني. أيضاً كلمة للدكتور شميس محفوظ المشرف العام للتجمع الوطني المدني الديمقراطي، ثم الدكتور مريد إبراهيم نائب رئيس اتحاد العلويين السوريين في أوروبا الذي بارك التأسيس في مرحلة حرجة لسوريا التي شوهت صورتها رغم حضارتها العريقة متمنيا أن يكون النادي منارة لعودة الترابط بين أبناء الوطن معلنا وقوف اتحاد العلويين جانب النادي لبناء جسور المحبة والثقة بين أبناء سوريا.

أما الشاعرة "ندى وردة اوراهم" فاعتبرت أن هذه الخطوة تعزز الانتماء لهذا الوطن صاحب الحضارات والتنوع ومهنئة القائمين على العمل.

كما تحدث السيد ابجر نهرويو باللغة السريانية معتبرا أن تأسيس النادي هو خدمة لسوريا وأبنائها وللحضارة والمدنية السورية ودعي لان يبقى النادي منارة تعلم السوريين النهوض وعدم التفرقة، منهيا كلمته بتحيا سوريا

والقى أبو ثائر رئيس الجمعية الدرزية في السويد قصيدة مؤثرة حول سوريا معلنا دعمه ومن معه للجمعية.

واختتمت الكلمات بكلمة الرفيق سهيل سفر الذي وصف الخطوة انها تعزيز للروابط بين أبناء الجالية السورية مع محافظتها على هويتها وثقافتها الأصيلة وشكر المؤسسين ورئيس الجمعية لما بذلوه من جهد وعمل لتحقيق هذا العمل وداعيا السوريين ليكونوا رسل الحق والخير والجمال .

الكلمة الفصل

رئيس النصف أو نصف رئيس!!

أحمد أصفهاني

الرابط للمقال على موقع المجلة

النظام الديمقراطي التمثيلي كما يُمارس في أنحاء العالم شيء، والنظام الديمقراطي التمثيلي كما يُطبّق في الجمهورية اللبنانية شيء مختلف تماماً. فهو عند اللبنانيين خلطة نادرة فيها الشطارة والبندقة والتلاعب والتذاكي والخوزقة والتشبيح والقبضنة مع كثير من التعصب والتكاذب الوطني، ولا تكتمل صيغة «التعايش» إلا إذا دخلتها عناصر التلوين من عند الإرادات الأجنبية.

هذه الخلطة الديمقراطية أنجبت على مدى عقود مسؤولين لم يفهموا من أساسيات اللعبة الديمقراطية سوى أنها أوصلتهم إلى سدة السلطة. فلم يحافظوا حتى على الشكليات التافهة عملاً بالقول المأثور «إذا ابتليتم بالمعاصي فاستتروا»! فما بالك بمن «تمسكن فتمكن» بطريقة تجاوزت أغرب ما عرفناه في خلطة الديمقراطية اللبنانية.

جرت العادة أن تقوم المنافسة «الديمقراطية» بين مرشحين اثنين أو أكثر حسب قوانين الانتخاب في كل دولة. وبعد انتهاء فرز الأصوات يعلن الخاسر تقبله للنتائج، في حين يؤكد

الفائز على أنه سيعمل ليكون رئيساً لكل المواطنين. لكن يبدو أن الرئيس اللبناني جوزيف عون، القادم من المؤسسة العسكرية، غير مطلع على تفاصيل ومستلزمات اللعبة الديمقراطية ... بنكهة الخلطة اللبنانية!

لقد تقبّل قطاع واسع من المواطنين اللبنانيين، على مضض، المهزلة التي رافقت تدخل الإرادات الأجنبية في «تعيين» قائد الجيش جوزيف عون لمنصب الرئاسة. ولم يتردد قطيع النواب في البرلمان من الاقتراع «الحر» لهذا التعيين، فصار عندنا رئيس للجمهورية.

كان اللبنانيون يأملون، بعد أن ابتلعوا إهانة «التعيين»، أن يمارس الرئيس عون دوره كرئيس لكل المواطنين. إلا أنه لم يفعل! كنا نظن أنه «سيتعلم» شيئاً فشيئاً، وأنه سيعيد قراءة التاريخ في لبنان والمنطقة. غير أن توقعاتنا وآمالنا تتعرض معه إلى كثير من الصدمات، آخرها تصريحاته في ذكرى إعدام بشير الجميل الذي حملته دبابات العدو الصهيوني إلى قصر بعبدا.

لن نناقش آراء وقناعات الرئيس جوزيف عون من حيث ارتباط بشير الجميل بالعدو، فهذه مسألة حسمها التاريخ. إلا أنه من حقنا التساؤل باستغراب شديد عن مظهر شاذ تكشفه مشاركة عدد من المسؤولين في حملة تبييض ساحة شخص اختار العمالة للعدو الصهيوني. ترى هل يقصدون من «تمجيد» بشير التمهيد للعصر الصهيوني الجديد؟

إذا سلمنا جدلاً بأن اللبنانيين منقسمون حول عمالة الجميل، فإن موقف عون وتصريحاته تجعله منحازاً إلى قسم من اللبنانيين... أي أنه رئيس على نصف الشعب فقط. ولذلك فأن الذين لا يرون رأيه من حقهم عدم قبوله رئيساً عليهم.

هذه معضلة عويصة. ولعل الحل الأفضل لها أن يستقيل عون من منصب رئاسة كل اللبنانيين، ويتجه نحو المعسكر الانعزالي المتحالف مع إسرائيل. فهناك سيجد «مربط خيله»، اللهم إلا إذا غلب الطبع التطبع، وعادت «القوات اللبنانية» إلى هوايتها المفضلة في قتل ضباط الجيش اللبناني وجنوده.